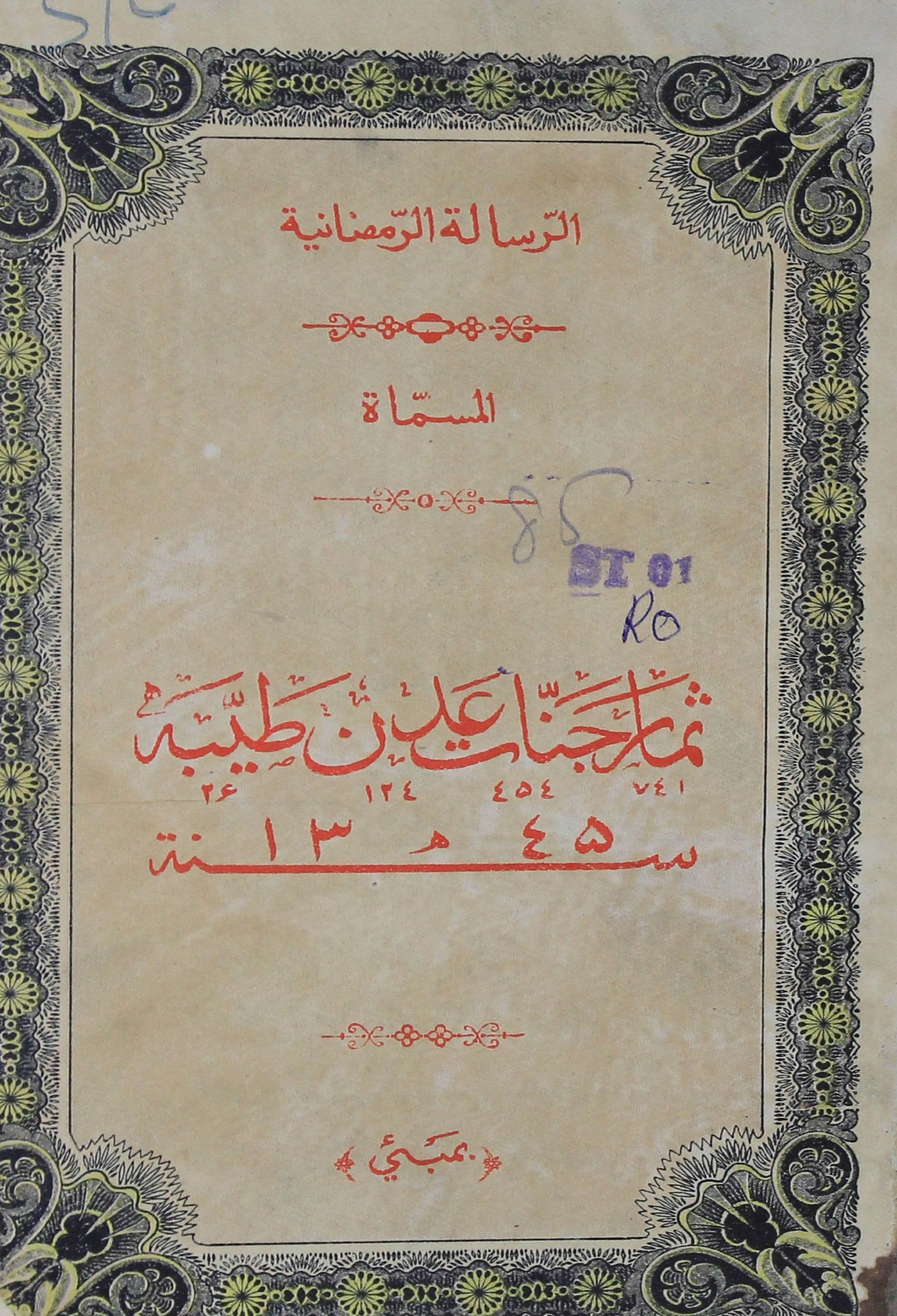


الرّسالة الرّمضانية

المسمّاة

ثمار جنات عدن طيبة

٧٤١ ٤٥٤ ١٢٤ ٢٦

سنة ١٣٤٥ هـ

بمبئي



الحمد لله الذي جعلنا من العارفين لفتية الكهف القائلين ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا * الذين ضرب الله على آذانهم في الكهف سنين عددا * ثم بعثهم ليعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا * ومن علينا بعلمهم استثناء لنا ممن جهلهم بقوله سبحانه قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم

احدا * اكرم بهم من فتية آمنوا بربهم وزادهم هدى * فهدوا
لنا اسباب النجاة وجنبونا مهاوي الردى * وبشروا المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا *
وانذروا الذين قالوا اتخذ الله ولدا * وهيؤا لنا امر رشدهم اذ اؤوا
الى كهفهم باقامة عصبة تعالت علاها * وتوالت على شيعتهم
الاها * من دعاة هداة قاموا يرشدوننا ان نقول بقولهم
ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها * و
يعرفوننا معنى قوله سبحانه وفي السماء اله وفي الارض اله
تصبح عقول اولي الالباب في عظيم شانه والهة * ويميزوننا
من قوم غواة قلاة اوغلاة يشير اليهم قوله تعالى هؤلاء
قومنا اتخذوا من دونه آلهة * لولا ياتون عليهم بسلطان
بين * ام يحسبون ان افتراء الكذب على الله هين * نحمده
سبحانه على ان من علينا بمعرفة اصحاب الكهف والرقيم *
وهدانا بهم وباسبابهم الى الصراط المستقيم * وعرفنا الصحيح
من السقيم * وانعم علينا بالنعيم المقيم * ونشر لنا من رحمته

وهيئ لنا من امرنا مرفقا * واقام لنا في كل عصر قائما بامره مسددا موفقا * نائبا عن فتية الكهف بارزا بين ظهرانينا كلبهم باسطا ذراعيه بالوصيد * يدعو اليهم كل ذي حيوة من العالم ويصيد * ويظهر غرائب شؤونهم فتحسبهم ايقاظا وهم رقود * ويقهر اصحاب الاخدود النار ذات الوقود * نحمده سبحانه ونشهد ان لا اله الا الله شهادة نخلصها بمعرفة حدودها واداء حقوقها * ونلمح بها النجاة نفوسنا وميض بروقها * شهادة نرجو بها الكون في زمرة من اعد الله لهم جنات الفردوس نزلا * خالدين فيها لا يبغون عنها حولا * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي انزل عليه الكتاب ولم يجعل له عوجا * وجعل الكتاب الصامت بالكتاب الناطق مزدوجا * واضاء بهما في سماء الحكمة من اسرار الحقائق سرجا * وبعثه بالملة الحنيفية السمحة البيضاء وما جعل على اهلها في الدين حرجا * وجعل اوضاعها الالهية واعمالها الحكمية مراقي لنجاة الناجين ودرجا * وضمن في نسختها للمرضى شفاء وللمكروبين

فرجا * يافوز من امل لقاء ربه بالقيام باعمالها الصالحات
ورجا * عارفا بمعانيها التى عمرت بها مغانيها من عباد الله ابرار
اقامهم على خلقه حججا * وجعلهم لعلمه اللدني لججا * وخلق
لهم من نوره مهجا * اشرقت وتلألأت انوارها وعمت
العالمين لالاء ووهجا * صلى الله عليه من شمس منيرة
قدسية طلعت من افق دار تسمى ابداعا * وقمر بازغ هاشمي
انشق له القمر دلالة على ما اودعه ربه من الاسرار اللدنية
ايداعا * ومقام مستقر الهي انتهى اليه الامر المستودع في
الادوار السالفة عند الانبياء الكرام استيداعا * وهمام
خضرم مطلبي اوزعه الله شكر ما انعم به على عباده
ايزاعا * وغمام منهمر للرحمة اينعت به ثمار الحكمة
لخلصاء الامة ايناعا * صلى الله عليه من نبي بعثه من اشرف
قبيلة * واختصه باعظم فضيلة * وبلغه الدرجة الوسيلة * ووهبه
الخصائص الجليلة * وضاعف اجرامته لعظيم حرمته
بالاضعاف الجزيلة * اكرم به من صاد شفى الله به لكل صاد

غليله * وابرء لكل متوسل به عليله * وكثر به من عمل كل مؤمن قليله * وجعل شرعه لكل مسلم الى كل خير دليله * واوضح به لدين الحق سبيله * وجعل حافظ نظامه في كل زمان سليله * واورثه من المجد اصيله * وامره بتسبيح اسمه ابكاره واصيله * صلى الله عليه من نبي نوره ازلي * ومعه صنوه امير المؤمنين علي * كما اوضحه قول من حديثه جلي * تجلى ذلك النور في جبهة آدم عم فاصبح وهو بسجود الملئكة له ملي * لله من نور ازلي به يرحم الله من يرحمه وبه رحم من رحم * لم يزل ينتقل من كريم صلب الى مطهرة رحم * حتى انتهى الى شيبة الحمد مولانا عبد المطلب * فانقسم نصفين في خير عم للمصطفى وخير اب * فظهر من نصف محمد ومن نصف علي معا * وكالقمرين البازغين من مطلعي الانوار لمعا * فيالله من مقامي نور * وهيكلي ظهور * دل على عظيم مقامهما ما جاء في خبر اهل الكهف من معجزة باهرة * باطنة للعارفين الراسخين في العلم وللمعترفين بفضلهم ظاهرة * وهو ما رواه من

شموس ثقته زاهرة * وحجج علمه للمعاندين قاهرة * احد
دعاة العترة الطاهرة * في خبر اهل الكهف و مشهد رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله * وقدانزلت سورة الكهف * فقال
النبي صلى الله عليه وعلى آله قوموا بنا الى الكهف * فقام اصحابه
معه * فخرج الى البقيع * ونادى باعلى صوته * يسمعه الشاهد
والغائب * يا كهف الرحمن * فسمع الكل صوتا * ولا يرى
الشخص * يقول ادن يا محمد ادن يا محمد * فدنى صلى الله عليه
وعلى آله * وسلمان بين يديه * والمقداد بين يدي سلمان *
وعمار * وابوذر * وشعبة * ودينار الاسود * وصهيب الرومي *
فوقف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله والناس خلفه *
فنظر الكل الى سورة الشمس والقمر * وقدا نعقدت الشمس
عن اليمين * والقمر عن اليسار * واذا بمولانا امير المؤمنين
صلوات الله عليه في الوسط بينهما * وبين يديه ستة انوار قد
ملاءت الخافقين نورا * فاذا على كتفيه نور قد ملاء السموات
والارض * فسلم النبي صلى الله عليه وعلى آله * فلم يرد عليه

احد سلاما غير الذي على كتفي امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله * فقال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله * وعليك السلام يا اول الاعين الناظرة * ولم يكلمه المولى علي صلوات الله عليه * ولا الانوار التي كانت حوله * ثم قال له امض يا محمد فلك الحساب والعقاب * قال النبي صلى الله عليه وعلى آله فاسقط في يدي * ثم قال يا اخي يا علي في مثل هذا اليوم يقطع الاخ باخيه * فقال يا محمد خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا * ثم غابت الانوار كلها حتى لم يبق الا مولانا امير المؤمنين علي صلوات الله عليه * فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله يا اخي يا علي يا ابا الحسن اين تلك الانوار * فقال امير المؤمنين عليه السلام حملها كاليها * صلى الله عليهما من مقامين بهما تجلى الرحمان * ولهما خلق المكان والزمان * وبهما اسس اساس الاسلام والايمان * وهما سبب الامن لعباد الله والامان * احدهما للانبياء والمرسلين السلطان * وثانيهما شهنشاه الاوصياء العظيم الشان * هذا الرحمان علمه

القرآن * وهذا علمه البيان * هذا شمس للنبوة منيرة وهذا قمر
للوصاية رتبتـه خطيرة وكلاهما بحسبان * للمستضيئين
بنورهما من الانس والجان * جنتان من دعوتهما ذواتا افنان *
ومن دونهما جنتـان * من حكمتهما مدهامتـان * جزاء
للمحسنين لحبهما وحب الطاهرين من بنيهما باخلاص و
ايقان * وهل جزاء الاحسان الا الاحسان * وما احسن ما اتى
من معجزة نادرة في تسخير بعض البسط * لوصي نبي ماساءا
قط * ولكايهما الحسنى فقط * وكم على احدهما في شان الاخر
ناشرا لفضله جبرئيل بالوحي هبط * واطلاعه على اصحاب
الكهف والرقيم وتسليمهم عليـه رضي الله عنـه وكرم وجهه
دون من عليهم غضب من الله وسخط * كما اخذ عليهم العهد
بذلك واشترط * وهو ما رواه بعض الموالي الثقات الصادقين
المنزهين ان يدنوهم شوب كذب او غلط * قال حدثنا القاضي
ابو عبد الله يرفعه عن مشائخه الى انس بن مالك قال كنت
عند رسول الله صلعم وابو بكر وعمر وعثمان في المسجد * اذ

دخل رجل كردي وعلى كتفه بساط فسلم وتركه بين يدي رسول الله صلع * وقال هـذا البساط هـدية مني اليك يا رسول الله * فبسطه بيصره وكان وقت صلوة المغرب * فلما صلى التفت الي وقال يا انس ادع لي ابن عمي علي ابن ابي طالب ع م فخرجت من المسجد واتيته وقلت له اجب رسول الله * فخرج مسرعا * فلما دخل المسجد قال له النبي يا علي الا ابشرك ببشارة يطيب بها قلبك * قال يا رسول الله وما يكون تلك البشارة * قال هذا البساط الذي بين يدي قد امره الله ان يطيعك كما امر الريح ان تطيع سليمان ابن داؤد ع م فامره بما شئت * فقال امير المؤمنين لابي بكر قم واقعد على قرنة من قرن البساط فقام وقعد * ثم قال لعمر بن الخطاب قم واقعد على قرنـة من قرن البساط الاخرى مما يلي ابا بكر فقام وقعد * ثم قال لعثمان مثل ذلك * فقام وقعد * ثم قال يا انس قم فاقعد على القرنة الاخرى الرابعـة من البساط * فقمت وقعدت * ثم قام امير المؤمنين فقعد في وسط البساط وتكلم

بكلام * ثم ركض البساط برجله اليمنى وقال يا بساط ارتفع
ويا ريح احملي البساط * فارتفع بنا البساط حتى احتك بالسماء *
وسمعنا تسبيح الملائكة * فغمي على الصحابة ولم يكن
فيهم من يعي غيري * ثم هبط فجاء الى صخرة مقفرة
ليس لها مسلك * فايقظهم امير المؤمنين فقال يا صحابة
اتدرون اين انتم * فقالوا لا وعيش رسول الله ماندري
اين نحن * فقال امير المؤمنين انتم بالكهف والرقيم * قم يا
ابابكر فسلم على القوم * فقام الى باب الكهف وعاد وقال
يا امير المؤمنين قد سلمت عليهم فلم يردوا علي جوابا * فقال
لعمر قم يا ابا حفص وسلم على القوم فقام وعاد وقال يا امير
المؤمنين قد سلمت عليهم فلم يردوا علي جوابا * فقال لعثمان
قم وسلم على القوم فقام وعاد فقال يا امير المؤمنين قد سلمت
عليهم فلم يردوا علي جوابا * فقال يا انس قم وسلم على الفتية فقمت
وسلمت فلم يردوا علي جوابا * فعدت وقلت يا امير المؤمنين
جئت بنا الى صخرة وتقول سلموا عليه اتستهزأ بنا * فقال

لا وعيش رسول الله قوموا باجمعنا * فقام ابو بكر وعمر وعثمان وقمت انا وقام امير المؤمنين ع م معنا وجئنا الى باب الكهف * فابتدر امير المؤمنين فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته * فقالوا وعليك السلام يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين * فقال لهم مالكم لا تردوا السلام على صحابة رسول الله صلع وهاهم قيام * فقالوا نحن علينا عهد وميثاق بان لا نسلم الا على نبي او وصي نبي * وانت بالوصي وجعل يخاطبهم ويخاطبونه * فغشي على الصحابة عند سماع كلامهم ومشاهدتهم * ثم عاد امير المؤمنين عند فراغه من حديث الفتية فايقظنا من غشيتنا * وامر كل واحد برجوعه وقعوده في موضعه من البساط * ثم قعد امير المؤمنين في وسطه وتكلم وركض برجله * وقال يا بساط ارتفع ويا ريح احملي البساط * فارتفع كارتفاعه في الاول ثم هبط * فلم نشعر الا ونحن على باب مسجد رسول الله صلع وهو قد خرج من صلوة الغد * و ابو بكر وعمر وعثمان في غشيتهم * فجعل رسول الله صلع يوقظهم

واحدا واحدا ويسأل عمارأى في ليلته فيخبره * فقال ابو بكر رأيت يا رسول الله ثلثة رابعهم الكلب * وقال عمر رأيت خمسة سادسهم كلبهم * وقال عثمان رأيت يا رسو الله سبعة و ثامنهم الكلب * ثم سألني فاخبرته ولم يستتم كلامه وسؤاله لي اذ هبط جبرئيل ع م بالوحي فقال النبي صلع اوحى الي ربي وقال يا محمد اقرأ * سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل * قال انس ثم التفت النبي الي وقال لي يا انس تكون هذه الرواية في عنقك الى يوم القيمة متى استشهد بك ولم تشهد له * فلما خرجت عائشة لقتال علي ع م قال علي لانس حدث بما رائيت ليلة البساط * فقال لا علم لي بشئ وكتم شهادته * فدعى علي عليه السلام عليه بالعمي فعمي فصار اعمى ابرص الى ان مات * (انتهى) صلى الله عليهما من نبي دل على عظيم فضله من الايام يوم الجمعة * ومن وصي دل عليه يوم السبت لكونه فضل اليوم الآخر من ايام الله جمعه *

ولذلك كني عنه النبي صلع بالساعة المبعوثة معه * يا لله ما اعظمه من عين لله عظيمة * و يد لله كريمة * هل غيره من خلل خليل الله وكلم كليمه * و علم المسيح كيف يحيي العظام الرميمة * ام هل غيره من حل عقد مشكلات الانبياء والاوصياء والاولياء في الازمنة القديمة * الاءه على عباد الله جميمة * و مننه عليهم جسيمة * و بركاته عميمة * واكاليمه درريتيمة * تهدي الى اخلاق فاضلة قويمة * وتنهى عن كل ذميمة * و تورث من المجد صميمه * ياله من علي حكيم ما احكمه * عليم ما اعلمه * عظيم ما اعظمه * رحيم ما ارحمه * حليم ما احلمه * سمي لله ما اوجهه عندالله وما اكرمه * له فلق الله الحبة و برأ النسمة * و بصفاته سبحانه وصفه و بسماته وسمه * و به الخير رسمه * والشر حسمه * و لو اقسم بعض اولياءه على الله لابر قسمه * وهو الصديق الاكبر والصنديد الاشهر الذي لم يخاصمه احد من صناديد الكفر الاخصمه * وظهره قصمه * ولم يعتصم احد من

شيعته بعصمته الاحياه وعصمه * يا لله من ولي صفحه عن زبرج الدنيا و زهرتها لوى * و كشحه عن زخرفها طوى * وكان سوحه الطاهر اعظم حرمة من الواد المقدس طوى * بلغ النبي صلع ما انزل اليه من ربه فيه فكذب به من لحقه عنه زوى * فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى * ماضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * ان هو الا وحي يوحى * علمه شديد القوى * هو الذي شريف صدره لعلم التنزيل وسره باسره حوى * وكم له من فضائل ومعاجز رواها من علماء الخاصة والعامة من روى * وهو المجازي يوم الدين لكل امرئ ما نوى * وهو المشار اليه بقوله تعالى الرحمٰن على العرش استوى * صلى الله عليه وعلى كفيته * وحبيبته وصفيته * سواد ناظره * وزينة قصر مفاخره * وبهجة حديقة مأثره * وعيبة اسراره وسرائره * بضعة رسول رب العالمين * والدة ائمة دوره الابرار الاكرمين * واسطة عقد لؤلؤ العصمة * مولاتنا الزهراء فاطمة التي شق

فاطر السموات والارض اسمها من اسمه وما اجل اسمها واسمه *
يا لله من جوهرة كريمة كانت من الجوهر الاسلامي خلاصة *
ومن مصاص العالم البشري مصاصه * اختصها الله عز اوجة
من ابان في خاصة اوليائه الاكرمين اختصاصه * ازهد عباد
الله الذي اختار لطعامه من شعير اقراصه * واجودهم المؤثر
على نفسه ولو كان به خصاصة * وطهر سبحانه لبيتها الكريم
من كل دنس عراصه * من قاس اليها غيرها فكانما قاس
الى النضار رصاصة * فاز بالحسنى من احسن في حبها
اخلاصه * ورجى بشفاعتها نجاته وخلاصه * وحث الى ربع
نداها قلاصه * واستجار بكريم جنابها في الامور المعتاصة *
ومن ابغضها واسخطها فلن يرى الا تقهقره في ادراك الجحيم
وانتكاصه * صلى الله عليها وعلى زبدتي طهارتها * ونخبتي
امارتها * وصفوتي كرامتها * وغرتي شهامتها * ودرتي
جلالتها * وذروتي كمالتها * سلطاني السلطنة اللاهوتية *
رباني السفينة الملكوتية * برهاني المعالم الجبروتية * انساني

المكارم الناسوتية * نيري افق الرسالة والوصاية * مفترضي الطاعة والولاية * وارثي كل غاية من فضل جدهما وابيهما الاطهرين وكل نهاية * كم انزل الله في شانهما في القرآن الحكيم آية بعد آية * وكم رفعا للاسلام والايمان علماوراية * وكم نكسا راية اهل الضلال والغواية * كلاءادين الله فاحسنا الكلاية * ورعيا عباد الله فاحسنا الرعاية * امامي حق قاما اوقعدا * وفيا لله بماوعدا * وكوكبي صدق في افق المنكب العالي النبوي صعدا * وبنظراتهما السعيدة الثقلان سعدا * اميري المؤمنين * وامامي المؤقنين * وعمادي الدين * وسنادي اليقين * مولانا الحسن ابي محمد ومولانا الحسين ابي عبد الله * كلاهما لشباب اهل الجنة شاه * وله عند الله كرامة عظيمة وجاه * وعلى الائمة من ذرية الحسين الطيبين البازغين في سماء الامامة شموسا * الصابغين لاشياعهم بصبغة الله تعالى نفوسا * الكاسين لاتباعهم من التقوى لبوسا * المكللين

لاهل طاعتهم من الكرامة رؤسا * الشافعين لهم في يوم كان عبوسا * لهم من الانوار الشريفة هيا كل * ومن انواع النعم اللطيفة مشارب ومأكل * بجاههم تنحل عقد المشاكل * لامشابه لهم في خلق الله ولامشاكل * بمعرفتهم امنت شيعتهم من المجاهل * واترعت لهم من الحكمة مناهل * وبهم اصبحت منازل العبادة اواهل * نهر كوثر علمهم سائل * واليهم امر الله برد المسائل * ولايردون من سائل * وهم ذرائع عباد الله اليه والوسائل * ومنهم صاحب الرسائل * ولهم شؤون جلائل * ومحامد قدسية وفضائل * وخصائص نبوية وشمائل * قبيلتهم اشرف القبائل * وايام الدنيا كلها بالنسبة الى يومهم قلائل * وانما ايام الله الشريفة عليهم دلائل * وبهم افتخرت آبائهم الاوائل * لهم في الابكار والاصائل * بذكر الله جل ذكره مشاغل * ومن نوره تباركت اسمائه لديهم مشاعل * من احبهم فله في جنات النعيم غرف ومنازل * ومن ابغضهم فسوف يعذب

بالاغلال والسلاسل * ويلقى في السعير اعظم البلابل * لا تلتجئ الا اليهم في الامور التلاتل * وان اظماءك الدهر فلا تقصد الا اليهم فان لهم انامل * تهمي كالسحب الهواطل * وهم ائمة الحق ومن عداهم هم ائمة الاباطل * وهم المحلون بقلائد فرائد النص من الله تعالى واعناق عداهم منها عواطل * صلى الله عليهم من اشخاص نور افاضل * واشباح قدس اماثل * بيض الوجوه كهوف اليتامى عصم الارامل * عجزت ان تلد امثالهم الحوامل * هم الاولى سادوا * فبنيان الهدى شادوا * وقادوا * نخير الدنيا والآخرة افادوا * وجادوا * فعن طريق الامتنان حادوا * كم وكم اثنى الله عليهم في كتابه فكيف يقدر على ثناء هم من البشر من يثني * وفي كتاب الله ما يغني * فمن اصبح يتلوه على علم بمن يشير اليه ويعني * يعطيه الله خير الدنيا والاخرة ويقني * وله الدرجات في جنات النعيم يبني * صلى الله عليهم وعلى شمس شرفهم * وخير خلفهم * ووارث بركتهم * وحائز تركتهم * ومعنى سكونهم وحركتهم * سيد فتية الكهف وسندهم * وواحد

آل الله واحدهم * وفرد اهل البيت وصمدهم * مقام العظمة *
ممثول صلوة العتمة * الذي ساد عرب الخلق وعجمه * ورفع
راية الحق وعلمه * واقام دعوته اذ حمت غيبته فمن وجدها
وجده وما عدمه * عصمه الله من الناس وبعصمته كل داع
من دعاته عصمه * لو عاصره المسيح ع م لخدمه * وقبل يده
المباركة وقدمه * جعله الله في العالم النفسانى قلمه * ومن كلماته
التي لا تنفد كلمة * واعظم حرمه * وجعل دعوته الغراء حرمه *
يا له من امام له الافلاك دارت * والاملاك سارت * واليه
رسل خلت من قبل اشارت * وفي عظيم شانه الالباب حارت *
وكرائم شؤونه لسوابق فضل ابويه المصطفى والمرتضى جارت *
وغرائب صفاته لصفات بارئه المتعالي بارت * بنوره آفاق الدين
انارت * وسيوف نصرته للمعاندين ابارت * وسواري لحظاته
للمستجيرين بحرمه الآمن اجارت * مولانا الامام الطيب ابي
القاسم امير المؤمنين * وامام المؤقنين * ما اعلى اسمه وما
احلاه * وما اوضح شرفه وما اجلاه * ويا فوز من هو مولاه *

ويا طوبى لمن يشكره على ما اولاه * وبالله العظيم لم نوجد من عدم لولاه * خليفة الله في ارضه بل عند العارفين هو الله * سبحان الله وسبحانه * ما اعظم افضاله علينا واحسانه *

ولنخدم ههنا عتبات معاليهم العدملية
بقصيدة على روي ها * يرجو بها
قائلها الفوز من غرف الجنة بعليها *

يا آل يا سين يا بني طه * في شانكم لب ذى النهى تاها
لولا كم صفوة الاله لما * كان الخلائق كلها لا ها
ولم يكن عند ربكم احد * اكرم منكم تقى ولا جاها
جدكم المصطفى المطهر من * للمرسلين اتى شهنشاها
ابوكم المرتضى ابو حسن * من شانه شانَ ربه شاها
لقن جبرئيل ما يجيب وقد * افهّه العي عنه افهاها
كم ولكم انزل المهيمن في * شانكم في القرآن امداها
كل امام لجده وابيه * الطهر في مفخراته ضاهى
اكرم بهم جدهم بمفخرهم * للانبياء جميعهم باهى

وان دعوا قالت الملائك امين وان خطبوا تقل واها

يا فوز كف بحبلهم علقت ❁ يا طيب لسن بمدحهم فاها

ضل امرؤ ظن جاهلا لهم ❁ اشباحهم للانام اشباها

اعادتبرا نفوس شيعتهم ❁ اكسيرهم كن قبل اشباها

هم الاولى انبهوا بدعوتهم ❁ من نام في الغفلات انباها

هم افقهوا الناس شرع جدهم ❁ حلاله والحرام افقاها

دينهم السمح دين جدهم ❁ لا جبر في دينهم واكراها

فيهم اجاب الاله دعوة من ❁ كان خليلا له واواها

هم افاضوا بمصر دعوتهم ❁ نيلا من العلم سال امواها

لقد هدوناصر اطربهم ❁ ومن سوانا يهيم اتياها

منهم ابو قاسم لسكينته ❁ سر عظيم يجل اكناها

لاهوت قدس ترى له شبحا ❁ من زبد العالمين رهراها

شاه وجوه عبيده غرر ❁ ومن عصاه فوجهه شاها

لما اختفوا انصبوا دعاتهم ❁ فغيظ ابليس قائلا آها

يدعون قومهم باذنهم ❁ طول الزمان ان اعبدوا الله

علمهم صين في صدورهم ❁ طوبى لمن طلبا له باها
تبا لقوم تريد تطفئ نور ❁ الله عز وجل افواها
فديتكم بابي وامي والاو ❁ لاد والاهل يا بني طه
منوا علي واوجهوني في ❁ الدنيا ويوم الحساب ايجاها
وارفهوا لجميع شيعتكم ❁ عيشتهم راحمين ارفاها
يغشاكم ما يهب ريح صبا ❁ من صلوات الاله ازكاها

ولمنشئها بقصيدة اخرى * رجى
قائلها ان تكون له في الاخرة ذخرا *

آل طه النبي خير البرايا ❁ كاشفو الضر عنهم والبلايا
كم وكم من عوارف سابغات ❁ لهم عمت الورى وعطايا
ورثوا ما لجدهم وابيهم ❁ من مزايا قدسية وسجايا
ظهروا بالناسوت حين ارادوا ❁ من كنوز خفية وخبايا
عرفات للعارفين بهم يغفر ذو العرش للعباد الخطايا
هم هداة ساقوا نفوس البرايا ❁ لبلوغ الميقات سوق الهدايا
هم سراة الانام قد انجبتهم ❁ اسرياء جحاجح وسرايا

هم اولوا الامر لو تدبرتم لا ❁ امراء قد امروا في السرايا
خلفاءُ الاله خير رعاة ❁ الخلق اتباعهم خيار الرعايا
كم وكم انزل المهيمن فيهم ❁ سورا في الذكر الحكيم وآيا
اصفياء الاله دلت عليهم ❁ غرر من ايامه وصفايا
فاز قوم والوهم وعداهم ❁ سوف يمسون نادمين خزايا
قد اتوا للاكوان طرا نهايا ❁ ت وللعالمين اجمع غايا
اصعدوا انفس العباد الى اوج العلى من حضيض قعر الدنايا
منهم الطيب الامام ابو القا ❁ سم غوث العباد عند الرزايا
نصبوا اذ اؤوا الى الكهف قوما ❁ رفعوا في الانام للحق رايا
لن ترى في العباد والله اعلى ❁ منهم همة واصوب رايا
من دعاة تسلسلوا وتوالوا ❁ بنصوص عليهم ووصايا
من هداة قلوبهم اشرقت لله سبحانه كمثل المرايا
خصهم آل احمد من لديهم ❁ اذ اقاموا هم بغرر المزايا
ليت شعري متى يكون ضحى يذبح فيه الاعداء ذبح الضحايا
يا بني المصطفى وآل علي ❁ انجحوا بغيتي واعطوا منايا

انتم انتم ملاذي وكهفي ❁ في حياتي ويوم تدنو المنايا
يامواليي اسعفوا رغباتي ❁ فالى سوحكم شدت المطايا
وعلى المصطفى وغر بنيه ❁ من الله العبادا سنى التحايا

صلى الله عليهم وعلى وارث عالي جاههم * وغرة نور جباههم * صاحب عصرنا * وولي فتحنا ونصرنا * امام الرحمة * وهمام العصمة * وتمام النعمة * وغمام الحكمة * وغياث الامة * ونور الغمة * وسراج الظلمة * لؤلؤة عقد الفرائد الفاطمية * سلطان الدولة الطاهرة الهاشمية * يعسوب الهدى وابن امير نحله * سبط طه المصطفى ونجله * الذي تحركت المتحركات وسكنت السواكن من اجله * خليفة الله المستوي على عرشه * المبسوط له من جلال كبريائه خير فرشه * المنقوش في لوح صدره بقلم الابداع باهر نقشه * الكائن ولاءه جنة لوليه من كيد الشيطان وبطشه * الذي هو لدين جده المصطفى خير حافظ * وبلحظاته الرحيمة لاهل دينه خير لاحظ * خير داع لهم الى سبيل ربه بالحكمة وبالموعظة الحسنة لهم خير واعظ *

خير ناطق بحروف المعجم وخير لافظ * غياث من بهظه من ملمات دهره باهظ * جلال عظمته لاعداء دعوته غائظ * شمس الامامة المستترة في كهف التقية على حسب ما القلم في اللوح كتب * المنتظر طلوعها من مغربها عن كثب * بشان من عجب * ما بين جمادى ورجب * كما في حكمة الله وجب * في عسكر لجب * من عصب روم نجب * لسر كتمه الله عن غير اهله وحجب * فيومئذ يفرح بنصر الله المؤمنون المتمسكون من دعاته الكرام باقوى السبب * ويخسر المبطلون المنقطعون عنهم الساعون في الارض بالفساد والشغب * وههنا ارغب الى الله تعالى مبتهلا وهو اكرم من اليه رغب * متوسلا اليه بكل من اشرق منه نوره وكل من فيه غرب * من اسمائه الروحانية وحدوده الجسمانية العالية الرتب * اللهم افتح لوليك الذي ارتضيته واخترته واصطفيته لتدبير العالم السفلي * ووعدته ان تظهره على الدين كله ولو كره المشركون * القائم من

ولد نبيك * اللهم زده قوة وتمكينا * وعزة وتحصينا *
وانجز له ما وعدته على السن عبيدك آبائه الصادقين * وصل
عليهم اجمعين * واشرق الارض بنور غرته * وبهاء طلعته *
وانشر علينا رحمتك بفيض عدله * وصل حبالنا بحبله * و
اسبغ علينا نعمتك ظاهرة وباطنة * وزدنا من فضلك يا ارحم
الراحمين * ومجيب دعوة المضطرين * اللهم انا نشكو اليك قلة
عددنا * وكثرة اعدائنا * وتظاهر الفتن علينا * اللهم فارزقنا
فتحا تيسره * مع امام عدل تظهره * اللهم انصر الحق و
طلابه * واقمع الباطل واحزابه * واهلك اعدائك بددا * و
ادحضهم عددا * ولا تبق منهم احدا * ولا تدع لهم في الارض
مقعدا * ولا في السماء مصعدا * وسلط عليهم السيف القاطع *
والعذاب الواقع * الذي ماله من دافع * اللهم تلافنا بظهور
القائم بالحق مسفر البرهان * ومشرق العدل والاحسان *
حتى تملأ به الارض عدلا وقسطا * كما ملئت جورا وخبطا *

اللهم ان هذا المقام لخلفائك واصفيائك * ومواضع امنائك * في الدرجة الرفيعة التي اختصصتهم بها * قد ابتزوها * وانت المقدر لذلك * لا يغالب امرك * ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك * كيف شئت واني شئت * ولما انت اعلم به * غير متهم على خلقك ولا لارادتك * حتى عاد صفوتك وخلفائك مغلوبين مقهورين مبتزين * يرون حكمك مبدلا * وكتابك منبوذا * وفرائضك محرفة عن جهات اشراعك * وسنن نبيك متروكة * اللهم العن اعداءهم من الاولين والآخرين * ومن رضي بفعالهم * واشياعهم واتباعهم * اللهم صل على محمد وآل محمد انك حميد مجيد * كصلواتك وبركاتك وتحياتك على اصفيائك ابراهيم وآل ابراهيم * وعجل الفرج والروح والنصرة والتمكين والتائيد لهم * اللهم واجعلني من اهل التوحيد والايمان بك والتصديق برسولك * والائمة الذين حتمت طاعتهم * ممن يجري ذلك به وعلى يديه * آمين رب العالمين *

ولنخدم ههنا سوح ابن رسول الله الذي
به الله خلقه تجلى * و وليه الفائز من اياه
تولى * بقصيدة رغب اليه قائلها ان يفوز
من نظراته الرحيمة بالقدح المعلى *

يا بن رسول الله ياسبطه ❁ يا حاليا من نصه سمطه
يا درة في سمط مولاتنا ❁ الزهراء يا واسطة وسطه
يا غرة الحق ويا بهجة الخلق عظيم الخلق يا سبطه
يا رافعا سماءه واضعا ❁ في ارضه من عدله قسطه
انت الذي انشاءت هذا الورى اعطيت كلا منهم قسطه
انت الذي قسمت ما بينهم ❁ نكادة في الحال او غبطة
من جده طه اتى رحمة ❁ تستنقذ الغرقى من الورطة
اعطي شانا باهرا نادرا ❁ رسل خلت من قبل لم تعطه
والده علي المرتضى ❁ خضم علم لن ترى شطه
علي الا على لتعظيمه ❁ الاملاك والافلاك منحطة
ازهد زهاد الورى قدراى ❁ دنيا هم اهون من عفطة

كم ولكم من بطل قده ❁ بسيفه البا تراوقطه
نادعليا ينكشف عنك ما ❁ تحذره من هائل الخطة
وامه الزهراء من زان للعرش العظيم نورها قرطه
آبائه الغر و ابنائه ❁ غياث خلق الله في الضغطة
اهل ترى للمصطفى غيرهم ❁ عترته ابناءه رهطه
في شانهم اخطاء تيخوم لا ❁ في حبة التين ولا الحنطة
واذ تلقاهم عفى عنه ذوالعرش العظيم هفوة الغلطة
نخر بني قحطان غيث الورى ❁ ان دهرهم اذا قهم قحطه
هدى صراطا مستقيما فمن ❁ يتركه يسلك من ردى صرطه
ولن ترى لماء علم الهدى ❁ من غير عالي سوحه نبطه
هو الا له الفرد لم يخل من ❁ مقامه في الارض من خطة
ولاه رب العرش من امره ❁ القبض كما شاء كذا بسطه
ياليت شعري يعلاء الله من ❁ ظهوره في ارضه قسطه
يورثه بلاده هنده ❁ حجازه عراقه قبطه
يا ويل من قابل احسانه ❁ جحوده وفضله غمطه

من يعصه يعتض على رغمه ❁ بجنتيه اثله خمطه
ترى على وجه امرء مخلص ❁ لحبه من رشد خبطه
خليفة الله رضاه رضى الله وكان سخطه سخطه
من يتقلد عهده يتصل ❁ بنفسه من نوره نقطة
دعاته ابوابه فاز من ❁ يدخل فيها قائلا حطة
هم الاولى اعطاهم ربهم ❁ في علمهم وجسمهم بسطة
هم ضبطوا من دينه امره ❁ كمثل ما الزمهم ضبطه
رجال صدق عاهدوه على ❁ ان يحفظوه فوفوا شرطه
بسعيهم اصبح دين الهدى ❁ يجر فوق المشتري مرطه
مديحه كلام حق ترى ❁ سواه لغو القول اولغطه
انى نطيق مدح من مدحه ❁ ذو العرش فوق عرشه خطه
ادم علي يا بن طه الرضى ❁ لطفك واعصمني من السقطة
اغفر ذنوبي كلها رحمة ❁ من زلة كانت ومن فرطة
صلى عليك ربك الله ما ❁ يبسط في الارض الحيا بُسْطه
صلى الله عليه وعلى آبائه الائمة الطاهرين ❁ الباطنين الظاهرين ❁

وابنائه الابرار خلفاء الله الراشدين * المنتظرين الى يوم الدين * وعلى سدنة حرمهم الآمن * وحملة سرهم الكامن * ودعاتهم الميامين الكثيري الميامن * الذين هم لاشعة نجوم الامامة مواقع * ولحفظ عظيم الامانة مواضع * ولدر الحكمة مراضع * ولانوار الهداية مطالع * وللاسرار الازلية منابع * وللاخلاق القدسية مرابع * وللفضائل النفسانية مجامع * وللزروع الايمانية مزارع * وللكوثر الخلدي مشارع * يسمعون نداء الايمان اولي ابصار و مسامع * ويدمغون اباطيل اهل الضلال من براهينهم بمقامع * اكرم بهم من دعاة نابوا عن فتية الكهف اذ في كهفهم لبثوا * وفي قصر رتبة الاطلاق الذي احلوهم فيه مكثوا * وبعثوهم لنشر اموات الجهل فانبعثوا * وفسحوا لهم فعن حقائق الاشياء ودقائقها بحثوا * ولحرثهم في ارض دعوتهم باذنهم حرثوا * ولارث النص كابرا عن كابر ورثوا * ولم يزالوا يقيمون الحجج على قوم جحدوا مقام الامام الطيب ع م فخبثوا * ولعهودهم نكثوا * وفي ايمانهم حنثوا * ويعوذون برب الفلق ابناء

دعوتهم من شر نفاثات ونفاثين في العقد نفثن ونفثوا * فيالله من آباء على ابناء دعوتهم مشفقين * ودعاة بنور الالهام الامامي مشرقين * سلم الله عليهم سلاما متصلا الى يوم الدين * سلاما يتصل بركاته باتباعهم المؤمنين المهتدين * اللهم ان اولياءك هؤلاء * سادة اهل الولاء * وسائلنا اليك وذرائعنا لديك * فبعظيم حقهم نسألك ونتضرع اليك ونخشع ان تطرد عنا مانخاف طردا وبيلا * وتزجر الشيطان عنا زجرا ذليلا * واجعل لنا مع الرسول سبيلا * وان تحصننا بحصون منعتك * وتلبسنا دروع عصمتك * وتنيلنا عواطف رحمتك * وارزقنا الاغتراف باليد السابغة من عين ماء الحيوة * وبلوغ البقعة المباركة معدن النجاة * والتمسك بعصم الابرار * ودرك حقائق الاسرار * والامن من الاخسار * والنجاة من النار * واجعلنا من الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون * ومن الذين اتقوا والذين هم محسنون * اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل * او نظلم ومن علم لاينفع * وقلب لايخشع * ودعاء

لا يسمع * ونفس لا تشبع * ومن تناول الاسراف * وفقدان الكفاف * ومن معيشة في شدة * او ميتة على غير عدة * وحرمان الثواب * وحلول العقاب * وان نضيع الحدود جهلا * ونضمر للمؤمنين غلا * ونشتري بالحق ثمنا قليلا * او نبتغي به ابدا بديلا * اللهم واعذنا من غنى يطغينا * وهوى يردينا * وامل يلهينا * وعمل يخزينا * وفقر ينسينا * وجار يوذينا * ومفسد يغوينا * ومن سوء القضاء * ومن درك الشقاء * وصفة خاسرة * وعين فاجرة * بك الهنا ومولانا نعوذ * وبفنائك نلوذ * وبكلماتك التامات * واسمائك العامات * من شر السامة والهامة * ومن شر كل عين لامة * ومن شر النفاثات في العقد * ومن شر حاسد اذا حسد * ومن شر الشيطان وماولد * باسمك الشافي * وكلائك الوافي * و حفظك الواقي * فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم * اما بعد فاني مملوك آل محمد وعلي وفاطمة ع م * الراجي بهم حسن الفاتحة والخاتمة * المعترف بمقامهم * المغترف من بحر

الهامهم * المتبع لمنهجهم * الناسج باذنهم على منسجهم * المقتفي لآثارهم * المستضيئ من انوارهم * المستمسك بعروتهم * القائم بامر دعوتهم * المتمسك بولايتهم * المهتدي بهدايتهم * المؤتم بامامتهم * الحافظ لامانتهم * المسلم لامرهم * المطمئن بذكرهم * المجتهد في طاعتهم * المعتكف بساحتهم * المنتظر لايامهم * الشاكر لانعامهم * الماد عينه اليهم * المتضرع لديهم * في التماس النصر العزيز والفتح المبين * ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين * سيدنا محمد برهان الدين * اخصكم ياشيعة آل محمد * بسلام ذي شرف مؤبد * واذاكركم يااخواني المؤمنين بمواعظ لؤاليها ثمنت * والسعاده الابدية في مطاويها كمنت * نفس عملت بها من عذاب الله امنت * ثقة امناء الله تعالى بذلك ضمنت * منها ما اتى عن عين الله العظيمة التي ما نامت ولا وسنت * علي امير المؤمنين الذي ما نطقت السنة الفصحا بمثل نطقه قط ولا لسنت * ولي الله الذي من اتى بحسنة حبه اوتي غرفة

جنة مستقرا ومقا ما حسنت * هطلت سحب صلوات الله
عليه وعلى الائمة من ولده وهتنت * (من خطبة له عليه السلام)
نحمده على ما كان * ونستعينه من امرنا على ما يكون *
ونسأله المعافاة في الاديان * كما نسأله المعافاة في الابدان *
عباد الله اوصيكم بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم * وان لم تحبوا
تركها * والمبلية لاجسامكم * وان كنتم تحبون تجديدها * فانما
مثلكم ومثلها كسفر سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه * وأموا
علما فكانهم قد بلغوه * وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري
اليها حتى يبلغها * وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا
يعدوه * وطالب حثيث يحدوه في الدنيا حتى يفارقها * فلا
تنافسوا في عز الدنيا وفخرها * ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها *
ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها * فان عزها وفخرها الى
انقطاع * وان زينتها ونعيمها الى زوال * وضرائها
وبؤسها الى نفاد * وكل مدة فيها الى انتهاء * وكل حي
فيها الى فناء * اوليس لكم في آثار الاولين مزدجر * وفي

آبائكم الاولين تبصرة ومعتبر * ان كنتم تعقلون اولم تروا الى الماضين منكم لا يرجعون * والى الخلف الباقين لا يبقون * اولستم ترون اهل الدنيا يصبحون و يمسون على احوال شتى * فميت يبكى وآخر يعزى * وصريع مبتلى * وعائد يعود * وآخر بنفسه يجود * وطالب للدنيا والموت يطلبه * وغافل وليس بمغفول عنه * وعلى اثر الماضي مايمضي الباقي * الا فاذكروا هادم اللذات * ومنغص الشهوات * وقاطع الامنيات * عند المساورة للاعمال القبيحة * واستعينوا الله على اداء واجب حقه * ومالا يحصى من اعداد نعمه واحسانه *

(ومن خطبة له عليه السلام) عباد الله * زنوا انفسكم قبل ان توزنوا * وحاسبوها من قبل ان تحاسبوا * وتنفسوا قبل ضيق الخناق * وانقادوا قبل عنف السياق * واعلموا انه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ و زاجر * لم يكن له من غيرها زاجر ولا واعظ * (ومن كلام له عليه السلام) ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان * اتباع الهوى وطول

الامل * فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق * واما طول الأمل فينسي الاخرة * الاوان الدنيا قد ولت حذاء * فلم يبق منها الاصبابة كصبابة الاناء اصطبها صابها * الاوان الاخرة قد اقبلت * ولكل منهما بنون * فكونوا من ابناء الاخرة * ولا تكونوا ابناء الدنيا * فان كل ولد سيلحق بامه يوم القيامة * وان اليوم عمل ولا حساب * وغدا حساب ولا عمل *

(ومن وصية له عليه السلام لولده الامام الحسن المجتبى * السامي منصبا * العالي لجده المصطفى منكبا * لم تزل تغشى مقامها صلوات الله تعالى ماهبت صبا * قال ع م) فاني اوصيك بتقوى الله ولزوم امره * وعمارة قلبك بذكره * و الاعتصام بحبله * واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به * احي قلبك بالموعظة * وامته بالزهادة * وقوه باليقين * ونوره بالحكمة * وذلله بذكر الموت * وقرره بالفناء * وبصره فجائع الدنيا * وحذره صولة الدهر * وفحش تقلب الليالي والايام * واعرض عليه اخبار الماضين *

وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين * وسر في ديارهم وآثارهم * فانظر فيما فعلوا * وعما انتقلوا * واين حلوا ونزلوا * فانك تجدهم قد انتقلوا عن الاحبة * وحلوا ديار الغربة * وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم * فاصلح مثواك * ولا تبع آخرتك بدنياك * ودع القول فيما لا تعرف * والخطاب فيما لم تكلف * وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال * خير من ركوب الاهوال * وأمر بالمعروف تكن من اهله * وانكر المنكر بيدك ولسانك * وباين من فعله بجهدك * وجاهد في الله حق جهاده * ولا تاخذك في الله لومة لائم * وخض الغمرات للحق حيث كان * وتفقه في الدين * وعود نفسك التصبر على المكروه * ونعم الخلق التصبر * والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز * ومانع عزيز * واخلص في المسئلة لربك فان بيده العطاء والحرمان * واكثر الاستخارة تفهم وصيتي ولا تذهبن عنها صفحا * فان خير القول ما نفع * واعلم

انه لاخير في علم لا ينفع * ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه * (ومنها) اي بني اني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي * فقد نظرت في اعمالهم * وفكرت في اخبارهم * وسرت في آثارهم * حتى عدت كاحدهم * بل كاني بما انتهى الي من امورهم * قد عمرت مع اولهم الى آخرهم * فعرفت صفو ذلك من كدره * ونفعه من ضرره * فاستخلصت لك من كل امر نخيله * وتوخيت لك جميله * وصرفت عنك مجهوله * ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق * واجمعت عليه من ادبك * ان يكون ذلك وانت مقبل العمر ومقتبل الدهر * ذو نية سليمة * ونفس صافية * وان ابتدءك بتعليم كتاب الله وتأويله * وشرائع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه * ولا اجاوز لك الى غيره * ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهواءهم وآراءهم * مثل الذي التبس عليهم * فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له * احب الي من اسلامك الى امر لا آمن عليك به الهلكة * ورجوت ان يوفقك الله لرشدك *

وان يهديك لقصدك * فعهدت اليك وصيتي هذه * واعلم يابني ان احب ما انت آخذ به الي من وصيتي تقوى الله * والاقتصار على ما فرضه الله عليك * والاخذ بما مضى عليه الاولون من آبائك * والصالحون من اهل بيتك * فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر * وفكروا كما انت مفكر * ثم ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا * والامساك عما لم يكلفوا * فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا * فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم * لا بتورط الشبهات وعلو الخصوصيات * وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك * والرغبة اليه في توفيقك * وترك كل شائبة اولجتك في شبهة * او اسلمتك الى ضلالة * فاذا ايقنت ان قد صفى قلبك فخشع * وتم رايك فاجتمع * وكان همك في ذلك هما واحدا * فانظر فيما فسرت لك * وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك * وفراغ نظرك وفكرك * فاعلم انك انما تخبط العشواء * وتتورط الظلماء * وليس طالب الدين من

خبط او خلط * والامساك عن ذلك امثل * فتفهم يا بني وصيتي * واعلم ان مالك الموت هو مالك الحيوة * وان الخالق هو المميت * وان المفني هو المعيد * وان المبتلي هو المعافي * وان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ما جعلها الله عليه من النعماء * والابتلاء والجزاء في المعاد او ما شاء مما لا نعلم * فان اشكل عليك شئ من ذلك فاحمله على جهالتك به * فانك اول ما خلقت جاهلا ثم علمت * وما اكثر ما تجهل من الامر ويتحير فيه رأيك * ويضل فيه بصرك * ثم تبصره بعد ذلك * فاعتصم بالذي خلقك * ورزقك وسواك * وليكن له تعبدك واليه رغبتك * ومنه شفقتك * واعلم يا بني ان احدا لم ينبئ عن الله كما انبأ عنه الرسول صلى الله عليه وآله * فارض به رائدا * والى النجاة قائدا * فاني لم آلك نصيحة * وانك لن تبلغ في النظر لنفسك وان اجتهدت مبلغ نظري لك * واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله * ولرأيت آثار ملكه وسلطانه * ولعرفت افعاله وصفاته *

ولكنه الله واحد كما وصف نفسه * لا يضاده في ملكه احد *
ولا يزول ابدا ولم يزل * اول قبل الاشياء بلا اولية * وآخر بعد
الاشياء بلا نهاية * عظم عن ان تثبت ربوبيته باحاطة قلب
او بصر * فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك ان يفعله في
صغر خطره * وقلة مقدرته * وكثرة عجزه * وعظيم حاجته الى
ربه في طلب طاعته * والخشية من عقوبته * والشفقة من
سخطه * فانه لم يأمرك الا بحسن * ولم ينهك الا عن قبيح *
يا بني اني قد انبأتك عن الدنيا وحالها * وزوالها وانتقالها *
وانبأتك عن الآخرة وما اعد لاهلها فيها * وضربت
لك فيهما الامثال لتعتبر بها وتحذو عليها * انما مثل من خبر
الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جديب * فأموا منزلا
خصيبا * وجنابا مريعا * فاحتملوا وعثاء الطريق * وفراق
الصديق * وخشونة السفر * وجشوبة المطعم * ليأتوا سعة
دارهم * ومنزل قرارهم * فليس يجدون لشيء من ذلك الما *
ولا يرون نفقة مغرما * ولا شيء احب اليهم مما قربهم من

منزلهم * وادناهم من محلهم * ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا عنزل خصيب * فنبا بهم الى منزل جديب * فليس شئ اكره اليهم * ولا افظع عندهم * من مفارقة ما كانوا فيه * الى ما يهجمون عليه * و يصيرون اليه * يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك * فاحبب لغيرك كما تحب لنفسك * واكره له ما تكرهه لها * ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم * واحسن كما تحب ان يحسن اليك * واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك * وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك * ولا تقل ما لا تعلم * وان قل ما تعلم * ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك * واعلم ان الاعجاب ضد الصواب * وآفة الالباب * فاسع في كدحك * ولا تكن خازنا لغيرك * واذا كنت هديت لقصدك * فكن اخشع ما تكون لربك * واعلم ان امامك طريقا ذا مسافة بعيدة * ومشقة شديدة * وانه لا غنى لك فيه عن حسن الارتياد * وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر * فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك * فيكون

نقل ذلك و بالا عليك * واذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زادك الى يوم القيمة * فيوافيك به غدا حيث تحتاج اليه * فاغتنمه وحمله اياه * واكثر من تزويده وانت قادر عليه * فلعلك تطلبه فلا تجده * واغتنم من استقرضك في حال غناك * ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك * واعلم ان امامك عقبة كؤودا * المخف فيها احسن حالا من المثقل * والبطئ عليها اقبح حالا من المسرع * وان مهبطك بها لا محالة على جنة او على نار * فارتد لنفسك قبل نزولك * ووطئ المنزل قبل حلولك * فليس بعد الموت مستعتب * ولا الى الدنيا منصرف * واعلم ان الذي بيده خزائن السموات والارض * قد اذن لك في الدعاء * وتكفل لك بالاجابة * وامرك ان تسأله ليعطيك * وتسترحمه ليرحمك * ولم يجعل بينك وبينه من يحجبه عنك * ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه * ولم يمنعك ان اسأت من التوبة * ولم يعاجلك بالنقمة * ولم يعيرك بالانابة * ولم يفضحك حيث

الفضيحة بك اولى * ولم يشدد عليك في قبول الانابة * ولم يناقشك بالجريمة * ولم يؤنسك من الرحمة * بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة * وحسب سيئتك واحدة * وحسب حسنتك عشرا * وفتح لك باب المتاب * فاذا ناديته سمع نداءك * واذا ناجيته علم نجواك * فافضيت اليه بحاجتك * وابثثته ذات نفسك * وشكوت اليه همومك * واستكشفته كروبك * واستعنته على امورك * وسألته من خزائن رحمته * ما لا يقدر على اعطائه غيره * من زيادة الاعمار * وصحة الابدان * وسعة الارزاق * ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك من مسألته * فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته * واستمطرت شآبيب رحمته * فلا يقنطنك ابطاء اجابته * فان العطية على قدر النية * وربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل * واجزل لعطاء الآمل * وربما سألت الشيء فلا توءتاه * واوتيت خيرا منه عاجلا او آجلا * اوصرف عنك لما هو

خير لك * فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته *
فلتكن مسئلتك فيما يبقى لك جماله * وينفى عنك وباله *
والمال يبقى لك ولا تبقى له * واعلم انك انما خلقت للاخرة
لا للدنيا * وللفناء لا للبقاء * وللموت لا للحياة * وانك
في منزل قلعة * ودار بلغة * وطريق الى الاخرة * وانك
طريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه * ولا يفوته طالبه *
ولا بد انه مدركه * فكن منه على حذر ان يدركك وانت على
حال سيئة * قد كنت تحدث نفسك منها بالتوبة * فيحول
بينك وبين ذلك * فاذا انت قد اهلكت نفسك * يا بني اكثر
من ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه * وتفضي بعد الموت
اليه * حتى يا تيك وقد اخذت منه حذرك * وشددت له
ازرك * ولا يأتيك بغتة فيبهرك * واياك ان تغتر بما ترى من
اخلاد اهل الدنيا اليها * وتكالبهم عليها * فقد نبأ الله عنها *
ونعت لك نفسها * وتكشفت لك عن مساويها * فانما اهلها
كلاب عاوية * وسباع ضارية * يهر بعضها بعضا * ويا كل

عزيزها ذليلها * ويقهر كبيرها صغيرها * نعم معقلة *
واخرى مهملة * قد اضلت عقولها * وركبت مجهولها * سروح
عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها * ولا مسيم يسيمها *
سلكت بهم الدنيا طريق العمى * واخذت بابصارهم عن
منار الهدى * فتاهوا في حيرتها * وغرقوا في نعمتها * واتخذوها
ربا فلعبت بهم ولعبوا بها * ونسوا ما وراءها * رويدا يسفر
الظلام كان قد وردت الاظعان * يوشك من اسرع ان
يلحق * واعلم ان من كانت مطيته الليل والنهار فانه يسار به
وان كان واقفا * ويقطع المسافة وان كان مقيما وادعا * واعلم
يقينا انك لن تبلغ املك * ولن تعدو اجلك * وانك في
سبيل من كان قبلك * فخفض في الطلب * واجمل في
المكتسب * فانه رب طلب قد جر الى حرب * فليس
كل طالب بمرزوق * ولا كل مجمل بمحروم * واكرم نفسك
عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب * فانك لن تعتاض
بما تبذل من نفسك عوضا * ولا تكن عبد غيرك * وقد

جعلك الله حرا * وما خير خير لا ينال الا بشر * ويسر لا ينال الا بعسر * واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتورد ك مناهل الهلكة * وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل * فانك مدرك قسمك * و آخذ سهمك * وان اليسير من الله سبحانه اعظم واكرم من الكثير من خلقه وان كان كل منه * وتلافيك ما فرط من صمتك * ايسر من ادراكك مافات من منطقك * وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء * وحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يد غيرك * ومرارة اليأس خير من الطلب الى الناس * والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور * والمرء احفظ لسره * ورب ساع فيما يضره * من اكثر اهجر * ومن تفكر ابصر * قارن اهل الخير تكن منهم * وباين اهل الشر تبن عنهم * بئس الطعام الحرام * وظلم الضعيف افحش الظلم * اذا كان الرفق خرقا * كان الخرق رفقا * ربما كان الدواء داء والداء دواء * وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح * واياك واتكالك على المنى * فانها بضائع الموتى * و

العقل حفظ التجارب * وخير ماجربت ماوعظك * بادر الفرصة قبل ان تكون غصة * ليس كل طالب يصيب * ولا كل غائب يؤوب * ومن الفساد اضاعة الزاد * ومفسدة المعاد * ولكل امر عاقبة * سوف ياتيك ما قدر لك * التاجر مخاطر * ورب يسير انمى من كثير * ولا خير في معين مهين * ولا في صديق ظنين * ساهل الدهر ماذل لك قعوده * ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر منه * واياك ان تجمح بك مطية اللجاج * احمل نفسك من اخيك عند صرمه على الصلة * وعند صدوده على اللطف والمقاربة * وعند جموده على البذل * وعند تباعده على الدنو * وعند شدته على اللين * وعند جرمه على العذر * حتى كانك له عبد * وكانه ذو نعمة عليك * واياك ان تضع ذلك في غير موضعه * او ان تفعله بغير اهله * لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك * وامحض اخاك النصيحة * حسنة كانت او قبيحة * وتجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة * ولا الذ مغبة * ولن لمن غالظك

فانه يوشك ان يلين لك * وخذ على عدوك بالفضل * فانه
احلى الظفرين * وان اردت قطيعة اخيك * فاستبق له
من نفسك بقية ترجع اليها ان بداله ذلك يوما ما * ومن ظن بك
خيرا فصدق ظنه * ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على مابينك
وبينه * فانه ليس لك باخ من اضعت حقه * ولا يكن اهلك
اشقى الخلق بك * ولا ترغبن فيمن زهد عنك * ولا يكونن
اخوك على مقاطعتك اقوى منك على صلته * ولا تكونن على
الاساءة اقوى منك على الاحسان * ولا يكبرن عليك ظلم
من ظلمك * فانه يسعى في مضرته ونفعك * وليس جزاء من
سرك ان تسوءه * واعلم يابني ان الرزق رزقان رزق تطلبه و
رزق يطلبك * فان انت لم تأته اتاك * ما اقبح الخضوع عند الحاجة
والجفاء عند الغنى * ان لك من دنياك ما اصلحت به مثواك *
وان جزعت على ما تفلت من يديك * فاجزع على كل مالم يصل
اليك * استدل على مالم يكن بما قدكان * ولا تكونن ممن لا تنفعه
العظة * الا اذا بالغت في ايلامه * فان العاقل يتعظ بالاداب *

والبهائم لا تتعظ الا بالضرب * اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين * من ترك القصد جار * و الصاحب مناسب * والصديق من صدق غيبه * والهوى شريك العناء * رب قريب ابعد من بعيد * ورب بعيد اقرب من قريب * والغريب من لم يكن له حبيب * من تعدى الحق ضاق مذهبه * ومن اقتصر على قدره كان ابقى له * واوثق سبب اخذت به * سبب بينك و بين الله * ومن لم يبالك فهو عدوك * قد يكون اليأس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا * ليس كل عورة تظهر * ولا كل فرصة تصاب * وربما اخطأ البصير قصده * واصاب الاعمى رشده * اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته * وقطيعة الجاهل * تعدل صلة العاقل * من امن الزمان خانه * ومن اعظمه اهانه * ليس كل من رمى اصاب * اذا تغير السلطان تغير الزمان * سل عن الرفيق قبل الطريق * وعن الجار قبل الدار * اياك ان تذكر في الكلام ما كان

مضحكا* وان حكيت ذلك عن غيرك* واياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن * واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن * فان شدة الحجاب ابقى عليهن * وليس خروجهن باشد من ادخالك من لا يوثق به عليهن * وان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل * ولا تملك المرأة من امرها ماجاوز نفسها * فان المرأة ريحانة * وليست بقهرمانة* ولا تعد بكرامتها نفسها* ولا تطمعها في ان تشفع بغيرها * واياك والتغاير في غير موضع غيرة * فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقم *والبريئة الى الريب *واجعل لكل انسان من خدمك عملا تاخذه به* فانه احرى ان لا يتنوا كلوا في خدمتك* واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير* واصلك الذي اليه تصير * ويدك التي بها تصول * استودع الله دينك ودنياك * واساله خير القضاء لك * في العاجلة والآجلة* والدنيا والآخرة * والسلام *

(فصل)

ومنها ما اتى عن صاحب الرتبة السلسلية * منبع الفيوض

الازلية * باب الابواب للحضرة النبوية المستنصرية * رضوان جنات عدن الذي فضائله جديرة بان تتلى فيها حرية * مولانا المؤيد الشيرازي * واحد الاحاد الذي لايحاذيه في عصره احد في عظيم شانه ولايوازي * اعلى الله قدسه ورضي عنه وافاض الينا الفيوض القدسية من لدنه * قال قس * معشر المؤمنين جعلكم الله من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه * ووفقكم للقيام بشرائط الطاعة الموجبة الزلفى لديه * ان الحيوة الدنيا اقصر مدة * واوهن عقدة * واضيق مسربا * واكدر مشربا * من ان تنافسوا فيها هذا التنافس * وتتكابسوا عليها هذا التكابس * فما بال احدكم يبيت مفكرا ليله * كيف يتحيل بشيئ يناله من منافع الدنيا حيلة * وكيف يسعى غدا فيما ينفعه ويضر غيره * اذ كان الزمان يمنعه الاعلى هذه النصبة خيره * فافيقوا رحمكم الله من هذا الحرص افاقة من عليه للنهى ذمام مرعي * وانتهوا انتهاء من له بيد التقوى زمام قوي * وعودوا الى فناء دين الله يؤمنكم من الفناء * و

بدلوا بحرصكم على الدنيا حرصكم على الاخرى يفض بكم الى
دار البقأ * وتمسكوا في الاستظهار لآخرتكم بوثائق الحزم *
من قبل ان تعوقكم بحضور الرحلة عن دنياكم عوائق العزم *
واعلموا ان آبائكم وامهاتكم في الدين * من ائمة وحجج ودعاة
يكفلونكم واحدا بعد واحد صاعدا الى خاتم النبيين * ووصيه
امير المؤمنين صلى الله عليهما وعلى الائمة من ذريتهما
الطاهرين * اصفى ودا واوفى عهدا من امهات الطبيعة وآبائها *
المعقبة لدوائها بدائها * وانشائها بافنائها * فاهربوا من امهات
الاضاعة الى امهات الحفظ * ومن آباء الحرمان الى آباء الحظ *
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم * فاقتبسوا من انواره تخرق
بكم حجب السماء * وترد بكم النعيم المقيم في دار الصفاء *
وتصرف عنكم سلطان الشمس والزمهرير * وتسعدكم
يوم الجمع لاريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير *
(وقال قس) معشر المؤمنين آمنكم الله من الفزع الاكبر *

وحشركم مع من تحبون في يوم المحشر * القليل الطيب خير من الكثير الخبيث فكونوا طيابا * وكونوا في جانب الخير ولا تيمموا الشر جنابا * والخير كله طاعة الله واتباع رسوله صلى الله عليه وعلى آله فيما شرع * والاقتداء به في وصل ماوصل وقطع ماقطع * وصلوا ماامر الله به ان يوصل بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم * واقطعوا ما امر الله به ان يقطع بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء يرض عنكم * وبدلوا احرصكم على الدنيا فتورا وفتوركم عن الآخرة حرصا * وعوضوا عن نقصكم في طلب الباقي ازديادا وعن ازديادكم في طلب الفاني نقصا * من قبل ان يغشاكم غواشي الندم * ويطوف عليكم طوائف العدم * فلا دنيا ادركتم * ولا بعقبى تمسكتم * وانصتوا لما يلقى اليكم من الحكمة فانها تنقش صور نفوسكم المستجنة في الاجسام * كما تنقش قوى الشراب والطعام صور الاجنة في الارحام * (وقال قس)

معشر المؤمنين جعلكم الله ممن يرجو لقاء ربه * واعاذكم من مقام المتحسر على ما فرط في جنبه * الناس نيام * وعوارض الدنيا التي هي فيها كالاحلام * وكانكم بها وقد كشفت عن عين اليقظة بنومة الاجسام * وتجرد النفوس عنها تجرد النور من الظلام * فاعملوا قبل ان لا تقدروا على عمل * وسابقوا التزود لآخرتكم من قبل مسابقة الاجل الامل * وخونوا دنياكم الخوانة * واحفظوا لدينكم الامانة * انما انتم في الدنيا بدار عوار * ومن ملابسها عن كثب عوار * فلا تبنوا البنيان على الخراب * ولا تبغوا القرار في معهد الاضطراب * وراعوا ابدا انكم تجدوها متحركة وان سكنت حركة البلى * وبالغة منها الدنيا في توهين قواها اقصى مبالغ ذوي القلى * فاعتاضوا عن السكون اليها نفورا * ولا يغرنكم غرورها غرورا * واقطعوا اسبابا بينكم وبينها وعلقا * فاؤوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا * واعرفوا اصحاب الكهف الذين نبا بهم في قومهم المقام * وانساق

من الله تع في مدحهم الكلام * فلعل الله سبحانه يجمع بمعرفتهم شمل ايمانكم * فتعرفوا المفروض عليكم من حق امام زمانكم *
(فصل) ولنذكر فيما يجب على المؤمنين والمؤمنات من التواصل بينهم والتباذل * والتنشط في خدمة الدين واهله والتجافي عن مضاجع التواني والتكاسل * ماذكره الداعي الاجل الاكرم اوحد الاوحدين * مولانا عبد علي سيف الدين * مقتبسا من كتاب افتتاح الدعوة واخبار الدولة * اعلى الله قدسه وحباه في جنات النعيم انعامه وطوله * قال قس * ولقد ذكر الداعي الاجل الاوحد القاضي النعمان بن محمد اعلى الله قدسه سيرة مستجيبي الداعي ابي عبد الله واصحابه * المتمسكين باسبابه * والمتأدبين بآدابه * فقال في كتابه الموسوم باخبار الدولة حيث قال * وكان الداعي ابو عبد الله يحضهم على التواصل بينهم والترافد * والتعاون والتعاهد * واطعام الطعام * وصلات الارحام * من اهل الدين * وجملة المؤمنين * فكانوا الى ذلك مسارعين * وبه مغتبطين *

وعليه متعاونين * لا يعد الواحد منهم لنفسه مالا دون اخيه * ولا يرى الفضل والشرف الا فيما وصل اليه فاعان به * فلم تكن امة من الامم ولا اهل قرن من القرون على مثل ما كانوا عليه * وهم في ذلك على منازل بحسب نياتهم واجتهادهم رجالهم ونساءهم * ولهم في ذلك من الاخبار مالو ذكر بجملته مفسرا لطال وخرج عن حد هذا الكتاب * وقد ذكرنا ونذكر جماعة ممن شهر بذلك وانفق ماله فيه وكانت له الاخبار العجيبة * فممن يحكي من ذلك عنه كورين بن قنبر اللاهيصي * فانه قيل انه انفق ماله كله في مواساة اخوانه واطعامهم * وسد خللهم * وكان يقال انه يضم اليه كل جريح جرح من المجاهدين فيواسو جرحه ويداويه * ويقوم عليه الى ان يبرأ او يستقل فيصله بعد ذلك ويعطيه * او يموت فيكفنه ويواريه * وقيل انه مازال يخرق ما عنده من الثياب لتعصيب جرح الجرحى حتى لم يبق له ثوب ولا لاحد من ولده * وكانوا لا يصلون الى الاسواق فيشترون * واحتاج جماعة من الجرحى عنده ممن كان

يقوم به و يغذيه و يداويه * الى عصائب لجراحهم فلم يجدها *
فانفذ كل ما كان له ولبنيه ولاهل بيته من الثياب في ذلك *
وقد ادخل ابنه يومئذ على امرأة له وهو عروس * وعليها
ثياب * فسألها فيها وعوضها ما لا منها * وانتزعها عنها * فشقها
عصائب وشد بها جراحات اخوانه مع ما كان يتحمل به هو
وجماعة يطول الكتاب بذكرهم * من اطعامهم ضعفاء المؤمنين
والقيام بهم * ومن نساء كن يصنعن ذلك ويقمن عليه ابتغاء
الاجر فيه * كامرأة يحيى بن يوسف المعروف بابن الاصم الاجاني *
وكان من اصحاب الحلواني * كان لها مال فانفقته في الجهاد
وكانت تصنع بيدها الطعام للمجاهدين * وضعفاء المؤمنين *
ولمن ينزل باهلها منهم * حتى ان يديها كانتا تدميان من
الطحين وعلاج الطعام لهم * وغيرها ممن هو في مثل حالها
من النساء يطول الكتاب بذكرهن * وكن على مثل حالها
يشهدن المجالس * ويسمعن الحكمة * وكن كذلك يخدمن
المؤمنين * ويعالجن المرضى * ويآسون الجرحى * على نيات

وبصائر * لما كن يسمعن من الذكر والحكمة * وقوم من
عليه من الادب والسياسة هن ومن تقدم ذكره من الرجال *
هذا قوله * فعلى هذا كانت الاسلاف الكرماء * والاولياء
النجبأ * وهكذا كانت سيرتهم * وسمتهم وتيرتهم * كانوا
قد تطيبوا بمكارم الاخلاق * فعبقوا في الآفاق * وبمثلهم ظهرت
للدعوة المحاسن * واتسعت بركاتها والميامن * فهلا بهم
تقتدون * وبهداهم تهتدون * وانتم الذين جاءوا من بعدهم *
وتفرعوا على دوحة رشدهم * (فصل) ولنذكر فيما يجب على
اولي الالباب * من الصبر على ما الم من الشدائد واصاب *
ولقد ذكر الله سبحانه الصابرين فقال انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب * ما ذكره الداعي الاجل المذكور ايضا في بعض
رسائله الشريفة * اعلى الله قدسه في دار الانوار اللطيفة *
قيل ان بزرجمهر لما حبس في بيت مظلم * دخل عليه اصحابه *
فقالوا ايها الحكيم زودنا ما ننتفع به * قال اني قد عملت جوارش
من ستة اشياء * من اخذ به واستعمله لم يذهب عليه صحة عقله *

قالوا ماهو * قال الاول الثقة بالله * والثاني كل مقدر كائن * والثالث خير ما تستعمله الصبر * والرابع ان لم تصبر فما تصنع * والخامس قد يكون شر اعظم مما انت فيه * والسادس من ساعة الى ساعة فرج * (فصل) ولنذكر فيما يجب على المؤمنين ان يكونوا اشداء على الكفار رحماء بينهم * جعل الله بهاء الايمان وزينته بهاءهم وزينهم * ماجاء من سيرة المالك الاشتر * ذي المقام الاشهر * حجة المقام الالهي الاكبر * امير المؤمنين * يعسوب الدين * هزبر اسد الله الغالب * مولانا علي بن ابي طالب * صلوات الله عليه وعلى الائمة من ولده الاطائب * والمالك الاشتر مشهور في تفاديه على مولاه المالك * وشدته وصولاته على عدوه اللعين الهالك * اعلى الله درجته في جوار كرام الملائك * في زمر المتقين المتكئين في غرف الجنة على الارائك * فانظروا كيف كان طودا من المعالي عظيما * وكيف كان مع شدته وصولته برا رحيما * وقد ذكر ذلك في بعض الرسائل الشريفة السيفية * و تكرر ذكره في بعض الرسائل الغريبة النجمية بعبارة

فصيحة على هذه الكيفية * حكي ان المالك الاشتر الذي
كان وقلبه بالله معتلق * مرذات يوم بسوق وعليه قميص
خلق * فرآه بعض السوقة فازدرى به * وما درى به * ورماه
بباقة * فعل ذي حماقة * فمضى ولم يلتفت اليه * واستحقر
فعله الذي اقدم عليه * فقيل له هذا مالك صاحب امير
المؤمنين * واجل جلة اصحابه المحسنين * قصدته بالمساءة *
ولم تبل اليه بالاساءة * فاستولت الرعدة عليه * ونهض
ليعتذر اليه * فوجده قد زين بالصلوة مسجده * ومابه
عليه شيئ من الموجدة * فلما فرغ من صلوته اكب على قدميه
يقبلها تقبيلا * ويستعتب منه رجلا كان ابيلا * وقال
جئت يامولاي معتذرا اليك * فقال رضي الله عنه لا بأس
عليك * فوالله مادخلت المسجد الا لاستغفرن لك * فشكر
الرجل منه المالك الملك * واكبر منه برا رحيما * وملكا كريما *
(فصل) ولننشد ههنا قصيدة غراء اتت في بعض الرسائل
السيفية التي انشاءها بامره تلميذه العلم المفرد الرفيع عماده *

العظيم فى اعلاء منار الدعوة الهادية اجتهاده * المنشئ للرسائل العالية البديعة الكثيرة الفوائد * كانهن من لؤالي البلاغة والجزالة عقود الفرائد * مولاي عبدعلي عماد الدين * عمدة العلماء الموحدين * اعلى الله قدسه من جنات النعيم في اعلى غرفها * واتحفه فيها باسنى طرفها * وهي قصيدة تحض المؤمنين على القيام بالاعمال الصالحة * والتجارة بالمتاجر الابدية الرابحة *

هل سلكتم طرق المراشد ام لا ❊ والتزمتم كسب المحامد ام لا
هل قهرتم امارة بالمعاصي ❊ فاغتنمتم فضل المجاهد ام لا
هل بذلتم في الله ما قد قدرتم ❊ لذويكم وللاباعد ام لا
هل جعلتم لطائف الله اذا رضيتموه من العوائد ام لا
هل اتيتم على التمام بست ❊ هي للدين كالقواعد ام لا
هل زرعتم زروع خير ففزتم ❊ يوم صارت من الحصايد ام لا
ما خدعتم بهذه الدار هل زا ❊ دت بنيها غير التناكد ام لا
دار نحس وكآبة او ما حا ❊ ل بنيها من المشاهد ام لا
اهل النعيم اولى بان يختار ❊ من منزل الشدائد ام لا

لا تصلوا صلوة مستثقل قا ✻ لا هذي احدى الاوابدام لا
وخذوا حذركم الم تعلموا ان الهوى اخبث المكائدام لا
هل حججتم لما استطعتم سبيلا ✻ فاحتويتم على الفوائدام لا
ان غفران كل ذنب اتيتم ✻ هو من منتهى المقاصدام لا
هل لكم في تقلد العمل الصا ✻ لح من احسن القلائدام لا
ليس ايمانكم بافواهكم يغني ✻ فهل كان بالعقائدام لا
هل وعيتم فكم وعظتم بمنثو ✻ ر كلامي وبالقصائدام لا
لا تقولوا قول المريب ايوم ✻ البعث حق من المواعدام لا
هل جنان هناك فيها نعيم ✻ وحسان من الخرائدام لا
ما وعدتم الا بحق هل القرآن من اكبر الشواهدام لا
ليت شعري هل نيط منكم رسوم ✻ الدين بالحفظ والتعاهدام لا
ظفر الظافرون بالعلم والفضل فهل كان بالتجاهدام لا
حرم الآخرون ما رزقوه ✻ اترى كان بالتقاعدام لا
هل نزهتم ان النزاهة مما ✻ اخذوه على المعاهدام لا
الى السخط آل قوم رضوا با ✻ لحرض والكبر والتحاسدام لا

كل ما قاتكم فذاك كفاف ✻ هل تركتم جمع الزوائد ام لا
نفعتكم ذكرى نخولكم علما ✻ عليكم بين المشاهد املا
ولكم في الاجال ذوالعرش حتى ✻ تبلغوا غاية المساعد املا

فصل معشر المؤمنين جعلكم الله من المستقيمين على الطريقة * وسقاكم ماء غدقا من علوم الحق والحقيقة * اعلموا ان هذه الدعوة التي انتم ابناءها هي الدعوة الغراء * التي لاجلها سمكت الخضراء * ودحيت الغبراء * واليها يسري من عناية العقول الازلية دائما ساريها * ويجري من الفيوض الابداعية ابدا جاريها * وبها يشرق من الانوار الشعشعانية شاريها * يحفظها سرمدا باريها * ان يطرأ عليها من غِير الايام طاريها * هي التي اقيمت على وجه الارض منذ خلقت السموات والارض فتسلسلت تترى * حتى يفنى العالم بما فيه عند قيام القيامة الكبرى * ولم تزل الانبياء الاطهار * والائمة الابرار * يقومون بها في جميع الادوار والاعصار * ويتعاقبون ما بين ظاهر مشهور ومحتجب مستور تعاقب

الليل والنهار * فان قضت قضايا الاقدار * بان ياؤوا الى كهف التقية والاستتار * اقاموا بين ظهراني عباد الله دعاتهم الاخيار * وغابوا عن النواظر فلا تدركهم الابصار * ولكن يبصرهم اهل البصائر الصافية عن الاقذاء والاقذار * فحينئذ يقوم دعاتهم بدعوتهم * ويدعون الناس الى الاعتصام بعروتهم * ويقلدونهم قلائد بيعتهم * ويتسلسلون الى رجوعهم من كهف التقية وعودتهم * بوجودهم يصح وجودهم * ولا يستطاع انكارهم وجحودهم * وانتم ايها المؤمنون اهل دعوة الستر * العظيمة القدر * دعوة مولاكم الامام الطيب المشار الى عظيم قدره بليلة القدر * التي هي خير من الف شهر * التي تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم * يعني ان الدعاة المطلقين القائمين باذن ربهم رب ارباب العصر ولبهم * يقيمون دعوته الطاهرة الزكية * و يتنزلون على من يشاء من عباده الداخلين فيها بالبركات الازلية * فيرقونهم في درجات الجنة العلية * والروح فيها يعني ان روح النص فيهم منفوخ * وان امر تسلسله

فيهم الى ظهور صاحب العصر محكم غير منسوخ * من كل امر
سلام * اي ان سلسلتهم سالمة من الانبتار والانثلام * هي
حتى مطلع الفجر * وظهور رب العصر * ولنذكر ههنا
ماذكره الداعي الاجل الاوحد مولانا عبد علي سيف الدين
المخصوص من الشان القدساني بجلائله * في بعض رسائله *
وهو داع ويا له من داع * تجلى به نور من تجلى به الابداع *
احتوى من الفضل كماله * ولم يكن لاحد من الكمال
كماله * ما اعظم جلاله * وما احسن جماله * وما اكرم خلاله *
وما احكم فعاله * وما اقرب نواله * وما ابعد مناله * ان نظم
نظم من البلاغة دررا * وان نثر اري من الجزالة غررا * كم
صور في نفوس العلماء النحارير بقلم النور صورا * وتلى من
فضل اهل البيت الطاهرين عم سورا * طلع في سماء الدعوة
الطيبة قمرا * وبدى من الدوحة الازلية ثمرا * اليه انتمت
فروع المكارم واصولها * ولا تنقضي غرر محامده وحجولها *
به اصبحت الدعوة الغراء حديقة ذات بهجة * وبذل في

خدمة مواليه الطاهرين مهجته و يا لها من مهجة * واوضح لدين الله نهجه * وكان اصفى ذي جنان واصدق ذي لهجة * واتى امام اهل دعوته المفترض الطاعة بعد الامام الاعظم الاكبر * وانفتحت له الفتوحات التائيدية فعرفه العلماء بالمؤيد الاصغر * اعلى الله قدسه واكرمه بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته * وشكر له ما كان لله من حركاته * وكمثلها فيه من سكناته * وادام الينا سريان بركاته * فانما نحن من حسناته * (قال قس) ولاهل الحقائق في وقوع الستر بينات من الصواب والرشد بواهر * ووجوه من الحكمة زواهر * بما يجلي ظلمات البصائر * ويقضي لارباب المذهب الطاهر * بالاختصاص بمزايا البركات والمآثر * والاحتواء على اسرار الخالق الفاطر * وانهم بما عرفوا من ذلك قد رسخت عقائدهم في دعوة هداتهم فلا يخامرهم من عار الشك والشبهة مخامر * ولا يحيلهم عن يقينهم و بصيرتهم في صدق مذهبهم واجابة دعوتهم حيل كل معاند مدلس ماكر * وقد عرفوا

فضل اماميهم الطيب ابن الآمر * وظفروا من بركات اسرارهم الربانية وحقائقهم القدسانية ما لم يظفره الظافر * وحظيوا من كشفه على السنة دعاته تاويلات الشرائع مالم يحظ به العابر والغابر * وقد صنف في ذلك المصنفون من الدعاة الاعلام والحدود الاخائر * واوضحوا فيه ان امر الستر ليس ببدعة مستحدثة بل هو جار في الاوائل والاواخر * وانهم على الانتظار بالعبادة واقامة معالم الدعوة والافادة للظهور الذي عنده يسعد الولي الصابر * على البلايا والفواقر * ويخسر الضد لما ينطوي اليه من الفساد والضلالة في العقائد والضمائر * ولهم في كل ما ابانوا من ذلك الشواهد والدلائل من مصنفات دعاة الظهور ونصوصهم التي لا يردها الا من قهره من التعنت والجور القاهر * اولم يبلغ مبالغ اهل العلم المجتهدين في كسبه وادراكه فغلق دونه باب الافادة فباء بالخسران في المتاجر * فيا سعادة الثابتين على دعوة الايمان على طول ليل الستر وتكاثف الدياجر * عند طلوع فجر الظهور ان امتد خيط عمره

الى ذلك الاوان الفاخر * وان سبقه قبل ذلك سابق قضائه فانه يعلو درجته فى برزخ الانوار ويحق له بالانوار البشائر * ويا خسارة من زلت به قدم عن صراط ولاية ولاة الهدى فوقع من الضلالة في اقبح الحافر * فسيظهر ندامته عند بلوغ روحه الى التراقي ومشاهدته عذاب ربه القاهر * فعند ذلك يشاهد صدق قوله سبحانه ذكرا للذاكر * يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر * فصل واستمرت الدعوة في جزيرة اليمان * الى مدة من الزمان * على ايدي دعاتها الاعلام الاعيان * ولهم في اقامة معالم علومها وعباداتها آثار مشهودة في صدق الامعان * ومقامات محمودة في افادة علومها الخلصاء الايقان * وتصانيف لطيفة في كشف الحقائق العالية التي كانت فيما مضى من الازمان * اقلامها الالسنة والواحها الاذان * فقيدوها في سطور الصحائف بما واصاتهم من قوى ولي عصرهم حجة الرحمٰن * وبما قصدوا به من النصح لدعوته لكي يصفوا فيها منهم العقائد فيلقوا اليها الاذهان * فصارت

هذه الحقائق على صدق دعوتهم ابهر البرهان * واستدلوا بها
على بطلان المذاهب كلها لخلوها من هذا البيان * وكون اربابها
جارين مجاري الاوثان * في تعطلها عن النطق واللسان *
ولو زينت بالدر والذهب والعقيان * وذلك نعمة واي نعمة
على اهل الدعوة واهل العلم والعرفان * وامتنان من الله واوليائه
هان له كل امتنان * وهو حقيقة قوله سبحٰنه يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان * فصل ثم اتصلت الدعوة الى الجزيرة الهندية *
حين كثرت فيها القوى الايمانية * فقاموا الدعاة فيها القيام الذي
احيوا به معالم الهدى في الحيوة القوية واماتوا الضلالة والردى
على الكاية * وكان دخول الدعوة الى الجزيرة في اوان غلبة
سلاطين الدولة العدوية والتيمية * وتشميرهم على عدوان ابناء
الدعوة الطيبية * فلم يهنوا لمظالمهم عن اقامة الدعوة السنية *
ولا سئموا لغلبة اذايا الاضداد عن اجراء احكام العبادات و
العلوم والتمشية * وكانوا متشعرين شعار الزهد والعفة و
التقية * مقبلين على الآخرة واقتناء ذخائر العلوم الحكمية *

مفيدين بها للنفوس الزكية * ومقيمين للحدود والقوام في الاصقاع والافاق لهداية اهل الولاء الصافين بالطوية * ومستنجدين لهم في حفظ هداية المهتدين لبلوغ قصرى الامنية * مستاثرين لاهل الجهاد والفضل في الزلفة والقربة على اولي الارحام والذرية * فلولا قيامهم لم يقم قائم الدعوة المهدية * ولادعى باسم الموالي لاجهرة ولاخفية * فالدعوة مزارعهم التي حفظوها فحفظوا الولاية للعترة الفاطمية * والمؤمنون حسناتهم والبقية * فجزاهم الله عن مساعيهم المضية * جزاء موصلا اليهم في مجامع الصافين للانوار الازلية * ورافعا مقاماتهم في برازخ الصور المجردة الملكوتية * ومعبدا علينا بركاتهم وفيوضهم في الاوقات والاحيان فائضة سارية فهم المعنيون بقوله سبحٰنه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية * (فصل) ثم ذكر اعلى الله قدسه في تلك الرسالة من الدعاة المطلقين الهداة من قرب منه عهده * وعظم في سبيل الله جده وجهده * وكان كل

منهم علما مفردا في بواهره وآياته * ونشر اعلام الحق وراياته * بالغا من الفضل الى اقصى غاياته * اعلى الله قدسهم اجمعين في روضات جناته * قال قس * ومنهم الداعي العالي الشان * في المكارم الحسان * والمعالي الثمان * المؤيد في الدين الشيخ هبة الله السلطان * قدس الله روحه في غرفات الجنان * وافاض منه علينا فيوض التائيد والرضوان * فقد ابدى اعلام الدعوة وشيد من عز تها وعظمتها الاركان * واما ل الى مراعاة مقام شرفه و فضله ومجده كثيرا من الملوك وارباب التيجان * ومن جل وقل من كل عامل وحاكم وسلطان * ولقد كان كثير الشوق والحرص في انماء اعلام عزة دعوة الهداة الاعيان * و توسع رجال الفضل و العرفان * فكان عمهم اصناف البر والاحسان * واستاثرهم في رفع اقدارهم وكفاية احوالهم وايوائهم وتاهيلهم على ذوي الرحم البعيد والدان * وله آيات باهرات ومعجزات قاهرات في اصابة النظر فيما اجرى من السياسات بالاتقان * وانمى من الاقدار واقام من الحدود في الديار والاوطان * و في هلاك من نصبوا معه

حبائل النفاق والعدوان * ومن اعلام مساعيه وعناياته اعلى الله دعوة الهداة واعان * وكشف عن وجهها الازم الهيمان * ورفع من جلالتها وعنتها وجبروتها البنيان * فحق بان يباهوا باعلام علو همه اهل الدعوة ارباب المذاهب والاديان * هل لكم مثله داعي ديان * اوعطوف باهل دعوته حنان * وشديد على من ارتكب مركب العصيان * هل لكم في ذلك برهان * ام عندكم من سلطان * (فصل) ومنهم والد الجميع الراقي الى اسنى غرفات المخلدين * مولانا وسيدنا زكي الدنيا والدين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين * واعاد علينا عوائد بركاته وفيوضه مترادفة متضاعفة في الاحانين فقد جمع الفضائل والبركات باوفى جمع الجامعين * واحتوى على المعارف والحقائق باعلى اقسام احتواء المحتوين * ومن اجل آياته التي قامت فيها شهادات الشاهدين * ونطقت بها السنة الناطقين * ان كل ما اختص به من مكارم الاكرمين * ومحاسن المحسنين * وفضائل الفاضلين * فذلك كله بالهام

من الله دون الاقتداء باحد من البشر يين * لكونه سبحانه جعل وجوده مطلع الانوار للمستضيئين * ومنبع الفيوض للمستفيضين * ولقد نشأ على الطهر والنظافة من رجس اللاعبين * وتربى في مهاد الصدق والصفا معصوما عن شهوات البطالين * وخلاعات المجانين * والهم الاخلاص والصفاء في طاعة داعيه في عنفوان ماعرف شماله من اليمين * فصار متوجها نحوه فوق توجه المتوجهين * ومراعيا احكام رضائه مبرزا على المراعين * وهاجر الى حضرته مرارا هجرة الراغبين النشاطين * وبذل المباذيل التي عمت ذكرها الشاهدين والغائبين * ومن ابهر آثاره في مراعاة شان مقام فضله المكين * ما كان من مقامات مساعيه ومباذيله حين قصدا لديار النكرية ومواطن الدعاة الاوحدين * وصنع صنائع المكارم الجلائل في ارضائه والمواظبة على الطوع والاذعان المتين * وجبل على اقامة الشرع المبين * واعلاء معالم عبادات المتعبدين * فكان كثير المواظبة على الصلوة والمبادرة

الى بيوت التعبد المساجد او فى مبادرة المباد رين *وا بغض شيء عنده البد عات فاستمر مشمرا فى قطع آثار البد عات والمبتد عين *وعظم قدر المعارف والعلوم عنده فدام مكبا عليها مستاثرا لمطا معها و مستحسنا لدراستها و ملتذا بلذا تها فوق لذ ات الملتذين * فلم يهملها في السفر و الحضر واوقات الشبابية والشيب في الحالات و الاحانين * وهو الذي منه بدى الجود و الفضل في العالمين * وتفجرت جداول هباته على العافين *و تضاعف صدقاتـه مع المسا كين * وهو الذي اعز العلم و العلماء و انعشهم من صرعـة الذل المهين * وهو الذي كان نهوضـه بمحاسن العبادات بعـد مصير امر الدعوة اليه اكثر واوفى من نهوضـه قبل التقليد بامر المؤيدين * وهو الذي اشتهر اعلام خشيته لمكون المكونين * وعلت ذكرى تبتله اليه ومنـاجاتـه له و ركـوعـه و سجوده او فى من تبتل المتبتلين * و اعلى من مناجاة المناجين * وابهر من ركوع الراكعين و اطول من سجود الساجدين * و هو الذي انتهت محاسنه في الرحمـة و

اللطف باهل الدين * والبر والاحسان على الضعفاء القاعدين * والتواضع والحلم مع الرفعة والقدرة والتمكين * وهو الذي اتفقت له المساعد في الاموال والاهل والبنين * فلم يذهله ذلك عن الاشتغال بطاعة خالقه واقامة معالم الحق اليقين * بل كلما زاد عليه نعمة ازداد في تقوى باريه ليكون اشكر الشاكرين * واذكر الذاكرين * وحين من الله عليه بنعمة الاناث * والذكران بالفضل المستبين * لم يأمن على تلك النعمة حتى كان كثير السؤال الى الله بدعاء الداعين * ان يجعلهم فاضلين كاملين * متقين منزهين * لاقاصرين ولاضالين ولاساهين ولاواهين * ويخر بالذقن في هذا السؤال مطولا للسجود يبكي ويجري دموعه وينادي باعلى نداء المنادين * يا الله يا وهاب يا مانح اجعل اولادي لك خاضعين * وفي سبل الهدى والرشد سالكين * وبدرع العفة والصيانة متدرعين * فقد جعلت وسائلي فيما سئلت عترة نبيك الطاهرين * فاجاب الله دعوته واوجدهم الاعيان الامثلين *

والعلماء الاكملين * والفضلاء الانبلين * ولقد كرم الله
مشهده في دار السرور فاصبح كعبة للزائرين * ومنسكا
للمتنسكين * اذا اختار رحلته وهو في بلد محتشد على الرؤساء
والاعيان والمخلصين * فلم يزالوا حوله طائفين وعليه
للذكر تالين * ولشانه معظمين * وماذلك الا لكونه
ارضى ربه حين تصرف بطاعته وحسناته وامعانه في اقامة معالم
المتعبدين * وانارة بصاير المهتدين * فمضى وهو مستوف
فضايل الاولين والاخرين * وتتلقاه الملائكة مستبشرين *
وقالوا ادخلوا الجنة بسلام آمنين * (فصل) ومنهم سيدنا
يوسف الزمان نجم الدين اعلى الله قدسه في اسنى غرفات الجنان
ومنزلته * وامدنا شفاعته * واوسعنا فيضه وواصل الينا
لطفه وبره وانسته * فقد اكمل الله مزيته * واعظم كمالته * ولم
يدرك المدركون ولوانه اكمل واحوى لمآثر البركات غايته *
فانه من عهد صباه صرف الى العلوم همته * وقرر على الدراسة
عزيمته * وشد نحو المعارف بفنونها واقسامها مطيته * واتخذ

رجال العلم و العر فان صحبته * وغمرهم جوده وعطيته *
فبلغ الله فيها امنيته * والقى الله في قلب مولانا والدا لجميع اعلى الله
قدسه محبته * فمنحه قربته * واستاثره بطانته * واعجبه تعالى شانه
وعظمته * فكان يستكثر لوجوده فضل الله عليه ومنته *
ويعتمد فيما عضي من امور الدعوة مشاورته * ويتبين فيما
يعرض من الاحكام اصابته * فحين ايقن الى دار القدس نقلته *
قلده دعوته * والزم الصغير والكبير طاعته * وكان حديث
السن قريب العهد مبلوا بالمرض الذي انحف شخصه واوهى
قوته * فقام بالامر وحمل مؤنته * واستمد من الله ووليه
معونته * فاظهر الامور العلمية التي اعلت في الانام عظمته *
واحكمت عزه وجلالته * اذ كان اوسع جوده وهبته *
وعم فضله اخوته وقرابته * وعبيده وشيعته * واولى الخلق
على اصنافه مما لا يحصى المحصون فيضه ومكرمته * وابدى
في رفع معالم الدعوة سياسته * وصرف في معرفة الفاضل
والمفضول فراسته * فمنح القربة من استحسن معرفته *

وجرب في الصفاء طويته وارتضى رايه وسيرته * واستوثق عهده وذمته * وتحقق امانته * ولقد اقبل على دعوة الهداة غاية الاقبال فاعلى منارها بعلومها واعمالها واستوعب فيها جهده ومكنته * وفرغ لها طاقته * وقطع عليها ارادته * وصرف نحوها عنايته * فاظهر الله به دينه ونشر رايته * واعلى عزته * ورفع كلمته * وقوى شكيمته * وشحذ شوكته * وابهى جلالته * ولقد كان في الجود والنوال على امر تفرد معه في التوسيع والتعميم والتضعيف حسبما رفع في الانام صيته * وعم العرب والعجم ذكره ونعته * ومن مبالغته في الجود انه كان يجري فيه وصيته * ويؤكد في افاضة رسمه ويجدد سنته * ولا يصيبه الملامة والضجر حين يوفي بسطته * بل يبدي نشاطته * ويري مسرته * ويحمد من كان فيه سفيره ووساطته * لما رسخ الله فيه جبلته * وطبع عليه طبعته * وصدق لاجراءه شوقه ورغبته * فان الجود اعلى اقسام الفضائل فاختصه شيمته * ليعلي على الافاضل والاماثل

في الاواخروالاوائل محلته * وكذلك كان امره في العلم فانه داوم فيه مطالعته * واستكمل دراسته *و اوسع افادتـه * وجمع كتبـه وصحفـه وافعم بها خزانته * مجلدات واسعات في الفنون لم يجمع عشرها جامع و لم يبلغ احد كبلوغه بغيته* وقد اراد الله سبحانـه ان يري العباد كيف يخص بجماع الفضائل والكمالات خيرته * و يؤهل بخصائص المحاسن النورانية خاصته * فاكمل ذاته * وعظم تقاته * ومهـد زهادته * واوفى صيانته * واحسن عفـته * وحبب اليه آخرته * و تم نحوها التفاتـه * و بغض الدنيا في عينه فقطع عنها شهوتـه * و استقذر لذاتها فهجرها هجرا كليا حتى ضرورتـه * على كونه وسع الله من اموالها قنيته * وابلغ في التمتع بهـا قدرتـه * فلم يقصدها بل اولاها نبذه و بغضته * ومن اعظم فضائله التي حقق انه لايتحرى امرا من الامور الا ما كان يتولى الله فيـه الهامـه ودلالته * فانه اختار مملوك آل محمد ص قبل ان يبلغ بلوغيته *وجزم ان يمنحه

عهده ويقلده بيعته * ويجعل اليه دعوته * ومملكته * فامضى الله
مشيته * حسبما عقد عليه عقيدته * واراه فيه قبل خلع العوذة
من مكارم الكمالات ومحاسن البركات ما اقر عينيه وشحذ
بصيرته * واوثق بلطف الله ثقته * وشرح صدره واتم حجته *
وقبل قرباته ورفع آيته * وقل مثل ذلك في الهداة فما اختاروا
من اختاروا الا بعد البلوغ وبعد ما حققوا رياضته * وجربوا
على العلوم احاطته * وانما ذلك ليظهر في الانام معجزته *
ويحقق انه ناط به فيضه والهامه ومادته * واوفى من العمود
النوراني الذي الحدود به معذوقون قسطه وحظوته * ومن
آكد شان مماجده الملكوتية انه سبب الى اوطان الدعوة
الكبار هجرته * ويسر نحوها حركته * فاظهر في تلك المواطن
محاسنه وعم نواله ونشر موعظته * وامار الانام لطفه ورافته *
حتى اطال في محروس سورة الذي هو اكبر الامصار عمارة
واكثر البلدان باهل الولاء المؤمنين الشرفاء الظرفاء المؤقنين
احاطة قراره واقامته * فكم له هناك اعلام محمودة في الجود

والنوال حققت وحدانيته * وآيات مشهورة في القيام بجلائل
الصدقات والحسنات حتمت فردانيته * وكان مع كونه غض
الشباب ميسر الاسباب يحب موته ويستلذ مفارقته *
ويستحسن آخرته * فكان يظهر اليها اشواقه ويجيد فيها نظمه
ونثره ويعلي بها اصواته * فعجل الله وفاته * وابان كرامته *
وشرف مشهده وتربته * وجعله لكل طائف زائر كعبته *
وسوى في القصد اليها والاعتقاد من كل خاص وعام كلمته *
وقد ابان له فضل هذا الامر واكد برهانه وبينته * واخزى
عانده وسود صحيفته * وفضائله اعظم واوفى واكثر من ان
يحصي المحصي ولو جعل اشجار الارض اقلامه والبحور مداده
والاقاليم الواحه ومدة الدنيا اسرها مدته * لم يحصر من شان
فضائله عشره بل استوفى عيائه وحيرته * وكيف يدرك
فضل من لم يعرف العارفون نظيره ولا احصوا فضيلته * الله
اعلم حيث يجعل رسالته * (فصل) ولنذكر ههنا آية لفضل
الداعيين الاجلين مولانا يوسف نجم الدين ومولانا عبد علي

سيف الدين بهرت* وكرامة لهما كالانجم الزهر زهرت * و بدت منه الدلالة وظهرت* على تسلسل النص في الدعاة المطلقين النائبين مناب الائمة من آل محمد الذين انسابهم واسبابهم من دنس الشك والشرك طهرت * وعلى ان انقطاع النص لن يكون في دعوة الحق * ولن ينطمس ابدا محجة الصدق* وليس هذا البيان في تلك الرسالة المذكورة مذكورا* بل كان في بعض رسائل اسراره المكنونة المختومة بشريف خاتمه مسطورا مستورا* وانما اردنا ان نخصكم بذلك ايها المؤمنون فتروا من الحكمة لؤلؤا منثورا* قال مولانا عبد علي سيف الدين ثم انهضني (يعني مولانا نجم الدين قس) الى بلدة اوجين فخدمت هناك ما خدمت * واقمت ما اقمت * وفي اثناء ذلك اعتراه المرض واشتد به * فكتب الي بالوصول اليه * و وصل الي كتاب البشارة من بعض من استكتب شهادته في تلك الايام بما كان منه من النص علي والاستشهاد عليه * فعلمت ان قد بلغ به المرض كل المبلغ حتى صنع ما صنع * فبينما انا من

الهم والحزن فيما لامزيد عليه * وليس قصدي على بعد المسافة الا الوصول اليه * اذا عتراني من مرض الحمى ما اشتدبي و بلغ كل المبلغ * مما اشرفت معه على الهلاك * وانست به من الحياة * ففكرت في نفسي ان مولانا قد صنع في النص علي ماصنع وبه من شدة المرض مابه * ودهاني من مرضي مادهي * فمن الواجب علي ان انهي اليه كيفية امري * حتى ينظر في امر النص الى من يلهمه الله و وليه النظر اليه غيري * فكتبت اليه بصورة مرضي وبلوغه حيث بلغ * فلما وصل كتابي اليه افزعه واجزعه * و وقع موقع السؤ معه * وخاف ان يبدئ لله في ذلك بدأ * فحينئذ امر بكتاب آخر في تاكيد امر النص اوضح فيه اني المختار منه بالقيام بعده مقامه والنيابة عنه * فان يقضي علي قبله فالمختار منه بذلك الصنو الاجل الشيخ عبد القادر حكيم الدين * وكتب فيه بالامر لي ان انساء الله في اجلي ان اختاره بعدي بالنيابة عني والقيام في مقامي * فاكد في ذلك غاية التاكيد * واوضح فيه نهاية

الايضاح * واتفق انني بعد ما ارسلت الرسول بكتابي ذلك
لما اشتد بي المرض احسست الفراق * وخفت ان يقضى على
مولانا قبل ان يصل كتابي اليه فينظر من غيري الى من ينظر *
و يقضي علي قبل ان ينتهي خبر وفاته الي فانظر الى من انظر *
فرأيت من الحزم في مراعاة هذه الامانة العظيم قدرها ان
اصنع ما صنعت * فاحضرت رجلين من اوثق من عندي *
فتقدمت اليهما ان مولانا على ما انتهى الي من المرض ما به * و
بي منه ما تريان * واني المختار منه للنيابة عنه * فان قضى
عليه قبل وصول كتابي اليه فيختار من غيري من يختار *
فان المختار مني مما اختارني منه بالنيابة عني وعنه الصنو الاجل
الشيخ عبد القادر حكيم الدين * فاشهدا على ذلك * وابلغاه
عني * وشددت عليهما في كتمان ذلك الى اوان اظهاره * فكانما
نطقنا بلسان واحد في الاختيار بوقوع اختياري على من
وقع اختياره عليه * ثم لما من الله علي بالعافية بعد ما بلغ بي
الضعف مبلغه نهضت نهوضا واحدا الى حضرته حتى وصلت

اليهـا * فكان وصولي من اعظم المسرات عنـده * وكان نـذر النذور على ذلك فاوفى بها * فخلى بي فجعل يسألني عن مرضي ويخبرني عن مرضه * وقال هل رايت لوقضى علي قبل وصول كتابك الي * وقضي عليك بالقرب من ذلك كيف يكون الامر * وان كان ذلك لن يكون في دعوة الحق * فقلت نعم يامولاي وانما كنت متردد الفكر في مثل هذا حتى صنعت ما صنعت * وذكرت له ذلك بجملته * فاعجب بذلك وسربه * وقال احسنت فيما فعلت * واصبت فيما صنعت * وذكر لي ماصنعه عند وصول كتابي ذلك اليه من تاكيد امر النص علي ان بقيت بعده * وعلى الصنو الاجل الشيخ عبد القادر حكيم الدين ان قضى علي قبله * واوقفني بعـد ذلك بايام على الكتابين في النص الاول والاخر * (فصل) وقد ذكر الداعي الاجل مولانا عبد علي سيف الدين في شان مولانا نجم الدين اعلى الله قـدسهما في رسالة اخرى * ماهو اجدر ان نسطره ههنا واحرى * قال قس * اني في العظمة والكبرياء غاية الغايات *

وفي البركات البيضا نهايـة النهايات * الذي سمعناه في بعض مجالسه * التي كان يعقدها على اهل حضرته * يقول وقد اخذ في ذكر فضائل امير المؤمنين وخصائص رفعته * ايها المؤمنون ان امير المؤمنين لم يزل زاهدا في هذه الدار الدنيا * راغبا الى الدار الآخرة العليا * نظر الى الدنيا بعين بصيرته فتركها * وعرفها انها مضلة فما سلكها * غير ان الدنيا لم تتركه بل شغفت به شغوفا * فلزمت قبته المعظمة المذهبة التي تساوي الوفا * ولقد كان مولانا الداعي نجم الدين كذلك زاهدا لم يوثر الا اخرته ايثارا * ولم يعر دنياه طرفه احتقارا * فكان زاهدا فاضلا جائدا باذلا بذل في ذات الله من امواله جما غفيرا * ولم يدخر عنده من الدنيا شيأ يسيرا * فكانت الدنيا لم تفارقـه كذلك ولوانه فارقها * وكان من شانها انها وافقته ولوانه ما وافقها * فلزمت قبته البيضاء لزوما * وعمتها بمحاسنها الرائقة عموما * وهكذا شان الدنيا اذا زهد فيها زاهد رغبت اليه منقادة * واذا ادبر عنها مدبرا اقبلت عليه مرتادة * فهذه مزايا مواليكم الطاهرين *

(انتهى) ولقد شفع مملوك آل محمد صلع في بعض مجالسه ذكره
بذكر لقيبه * داعي امام العصر و نقيبه * مولانا عبد القادر
نجم الدين * علم الهداة المهتدين * واقتفاءه لآثاره
ايضا * وافاضته كمثله على بني الدعوة الفيوض الجزيلة
فيضا يتلو فيضا * ولزوم البهجة الدنياوية قبته البيضا *
(فصل) نرجع الآن الى ما اتى به الداعي الاجل مولانا عبد علي
سيف الدين الذي خوله الله من الشمائل الملكوتية ما خوله * في
رسالته تلك الاولة * من ذكر حدود للدعوة الهادية عظام
كانوا اعلاما افرادا * وجبالا جعلها الله لارض الدعوة الغراء
اوتادا * وعبادالله عبّادا * ورعين زهادا * خاشعين لمواليهم
الدعاة الهداة ركعا سجادا * لازالت تهمي سحب رضوان
الله عليهم * دامت وتسري في جنات النعيم فيوض رحمة الله و
بركاته اليهم * قال اعلى الله قدسه * فصل ونحن نريد ان نزين
رسالتنا بذكر فضائل بعض حدود دعوة الايمان الاصفياء * و
مالهم من مكارم الصفاء * ومحاسن الوفاء * ومعالم التقاء *

ومزائين الغناء * واحسان الاقبال على العبادات اوقات
الصباح والمساء * والرغبة في الاخرة التي هي مقام البقاء *
والاعراض عن الدنيا وجموعها لكونها رهينة الفناء * والاخلاص
في الولاء لمواليهم والاولياء * والتشعر بشعار الشكر لهم والثناء *
والاقرار لهم بملاكتهم امورهم واحكامهم لما منحوهم من فضل
الارتقاء * وشرف الاعلاء * مايزيد في بصائر السامعين
للاعتراف لمقام فضلهم والعلاء * ويدلهم على صلاح جهرهم
والخفاء * ويشهد بانتجاع آثار العلم وحصول النور والضياء *
وينبئ عن تميزهم عمن عداهم من ارباب المذاهب وساداتها
الرؤساء * لماهم عليه من الانهماك في شهوة الخناء * والاصرار
على الخلاعة والبطالة والفحشاء * فقد نزههم الله عما هم عليه من
الاصرار على معاصي ربهم والاضرار فيما بينهم للعدوان والبغضاء *
واشعرهم بشعار خشيته التي هي سلم الفوز والرضاء * وهي
رأس كل حكمة واسنى كل سناء * وبقصدها فاز المتقون
السعداء * وبتركها واهمالها ضل الفسقة الاشقياء * وذلك

لكونهم ثبت في نفوسهم معرفة عظمته فتوجهوا نحوه توجه
من اعتصموا بعصمة اعتراف جلالته والكبرياء * وصح
انتظامهم في نظام من حق فيهم قوله سبحانه انما يخشى الله
من عباده العلماء * فصل فمنهم الشيخ الحميد الخصال * القارن
اقوال صدقه ورشده بالافعال * سيدي المولى الامين بن
جلال * قدس روحه الكبير المتعال * فقد كان في التقى مضروب
الامثال * وكان في طاعة دعاته والاخلاص في ولايتهم
علما بين الرجال * وكان قد درس الكتب الدينية ظواهرها
وبواطنها على الكمال * وعلق كتب الشروح لاكثرها بالاسناد
الذي سمعه من دعاته واستفاد منهم بالتقرير والتحقيق
بالاستيفا والاستكمال دون الاهمال * وكان هجيراه القيام في
الليالي بالتهجد والخشوع والابتهال * الى ذي العزة والجلال *
فمضى من الدنيا وذكره باق ليس له نفاد ولا زوال * تلك
شيمة من اخلص في ربه فسجد له وخشع لجلاله وعرفه بما
عرف به امره بواضح المقال * حيث يقول ولله يسجد من

في السموات والارض طوعاو كرها و ظلالهم بالغدو والاصال *

فصل ومنهم الشيخ المنتشر له في العلوم والفضائل الاعلام * الشيخ خانجي بهائى اعلى الله قدسه و اسكنه من الجنان في اسنى المقام * فقد عرف له في محاسن الخيرات الحظ التام * ورسخت منه في علوم الظواهر والبواطن الاقدام * وكان في علوم الرياضيات ليثها الضرغام * وقدقام في مدينة احمداباد بامور الدعوة الهادية احسن القيام * في اوان غلبة النواصب الابالسة الليئام * وضبط الضوابط في دفع مكائد الظالمين والذب عن حرم الدعوة للخطوب والآثام * واستمال بالبذول والعطايا للحكام * و بالغ في اجراء الدراسة والافادات اوقات الليالي والايام * وكان مواظبا على الصلوة والصيام * حرزا في ذلك على العباد الصوام القوام * وذكر منه انه لم يفته صلوة الزوال في عمره مغتنما لما في ذلك من قبول الدعاء والمثوبة اي اغتنام * وكان مواظبا على صلوة التسبيح على الدوام * وكان متوجها الى دعاته بالخشوع والخضوع وطول

الطوع والاعظام * بنشر معالم فضائلهم في المواعظ والمشاهد
بافصح الكلام * ويدلهم على مواقع مراضيهم التي بها يصلح
لمساعد الدنيا والدين الانتظام * فاستمر عليه الثناء والحمد
بعدان قضى عليه قاضي الحمام * وارتقى الى المجمع السامي
وخاطبه الصور المجردة لاستبشارهم بوصوله اليهم ادخلوا بسلام *

فصل ومنهم الشيخ الباهر الحسنات * المنتشر اعلام
معجزاته والكرامات * سيدي الفاضل ميانصاحب
حسنجي اعلى الله قدسه ورزقنا مواد شفاعته والبركات *
فقد كان حميد المساعي والعنايات * خافق الرايات في
الاحتواء على شانات الكمالات * وكان على الغاية القصوى
في اعمال الزلفة الى اربابه الدعاة * وخالصا في ولايتهم التي هي
افضل القربات * وكان مكررا للهجرة الى حضرتهم في
اوقات بعد اوقات * وقد فارق في رضاهم مدينة احمداباد
وفارق الديار والعشائر والقرابات * وهاجر الى محروس
اوجين واتخذه مسكنا ومهد هناك امور العبادات * واقام

معالم الافادات * وعرف لرياضته آيات * واشتهرت منه
معجزات * وصار مشهده وقراره كعبة للمؤمنين والمؤمنات *
تقضى لزواره الحاجات * وتجاب لهم الدعوات * وتكشف
عنهم الكربات * وعد فيمن توجه اليهم خطابه والذين
آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات * فصل ومنهم
الشيخ الاجل جدنا الامثل صفي الدين * فقد كان استوفى
العلوم مبرزا على العلماء الاوحدين * وسلك في الخشوع
والخضوع لداعيه طريق المسددين * وهو اول من نظم ونثر
من فضلاء هذا البيت بافصح مقالات المنشدين المجيدين *
واصابه الامتحان الشديد فصبر وشكر وقام بامر الطاعة
افضل قيام المجاهدين المجتهدين * فوفى الله امره في اعقابه
واختار منهم الدعاة الاعيان الاوحدين الامجدين * فقاموا في
مقام من قال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا
في الارض مفسدين * فصل ومنهم الشيخ الذي لا يدرك
منال فضله المدرك كون من الاعلام الفضلاء * سيدي

حكيم الدين اعلى الله قدسه وامدنا منه مواد اللطف والسناء * فقد عظمت بركاته في الدعوة الغراء * وكملت مساعيه وعناياته في رفع منار دولة بني الزهراء * وانتهت محاسنه في الاعتصام مع اربابه بعصمة الصدق والصفاء * وتواتر هجراته الى مقامات حضرتهم في كل زمان مقتبسا من عندهم انوار الزلفة والضياء * وكان باهر الاقبال الى الاخرة واعمال التقا مواظبا على العلم والدراسة في السفر والحضر مشغوفا بالتصنيف والانشاء * حافظا للذكر الحكيم تاليا له بابلغ قرأة القراء * وكان ليله ونهاره بطول مواظبته على محاسن الديانات والدراسات والمكارم المعنويات سواء * وكان مجيدا للكتابه ممعنا فيها اوقات الصباح والمساء * فقد كتب كتب الدعوة بالاستيفا * على كونه مقلدا باشغال امور الدعوة في المواطن الكبار وحيث عظم احتشاد ارباب الولاء * وطال معاصرته للدعاة وقيامه في دعواتهم بمحاسن السعي والعناء * وكانوا اعدوه عدة لكشف الظلماء * ودفع الضراء * وقطع آثار

البدعة والفحشاء * ورفع منار الدعوة الحنيفية البيضاء * لما
عرفوا منه من محاسن السياسة والجمع بين همم الشجعان
و مكارم الملطفين الحلماء * والنصح الخالص للدعوة واصابة
النظر فيما يرتق الفتق و يمحو العدوان والجفاء * وكان على
علو شانه وقوة كماله وقدرته متوجها الى مواليه في امور الجهر
والخفاء * معظما لشانهم وقدرهم قولا وعملا وموفيا للحمد عليهم
والثناء * ومعترفا لما منحوه من بركات النعماء * و متهيبا منهم
تهيب العبدان من مواليهم العظماء * ومراعيا معهم احكام الزلفة
والرضاء * معظما مجللا لمراسلاتهم وكتباتهم مظهرا عند وصولها
محاسن الشكر و الاعزاز و الاعلاء * وربما كانت تتأخر اعني
المراسلات فيكثر الابتهال والتضرع والدعاء * وينذر النذور
و يبادر لها في الايفاء * كل ذلك لرسوخ عقيدته في الاخلاص
مبرزا على الخلصاء * ومقامه في دار الفتح بعد ان عجز عنها
واصلاح فسادها القوام السادة الظرفاء * معروف عند
القاصرين والاذكياء * واجراءه السنن الصالحة الملية بقوة

الدين واعلاء اعلام الحق اليقين شاهد بعلو مقام فضله والانتهاء * وآيته في خروج جثمانه المبارك بعد مدة نحو اثنين وعشرين يوما سالما صحيحا لما نبش قبره الطهر النواصب اللعناء * وما حل بهم من الخزي والبلاء * والنفي والجلاء * في اوان قوة سلطانهم وعموم ملكهم فيما دني ونأ * وظهور محاسن مزاره وعلو قبته تكاد ان تلصق بالسماء * واتفاق زينتها بالذي يخطف العيون عند الرواء * وقصد الزوار اليها من كل فج عميق راجعين بنجح الحاجات والقضاء * واعتراف العامة بآياته وكراماته على كونهم لدعوة الحق مجبولين على الشحنا * وبرهان باهر على صدق هذه الدعوة واشتمالها على محاسن الجلالة والكبرياء * واختصاص هذا الحد الاجل بمكارم العز والفضل والمجد على الاماجد والاعزة وارباب الشرف والبهاء * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء *

فصل ومنهم الشيخ الاتقى الاواه * المؤسس على جماع الفضائل والمعارف مبناه * سيدي لقمانجي بن ملا حبيب الله اعلى

الله قدسه واجرى بنا على اسوة فضائل اتقانه وتقاه * فقد
طال في محاسن التقوى والزهادة والعفة خطاه * وكملت في
العلوم والمعارف والاسرار قواه * وعز في محاسن الصدق
والصفا واخلاص الولاء مع الدعاة مثواه * وكان الدنيا عنده
احقر واقذر فلا يميل اليها هواه * ولا يبدر نحوها مشتهاه *
وكان الاخرة اهم الامور فيما اعتقده وراٰه * فكان يبذل في
سبل رضاه * ماقل وجل من مقتناه * ولم يكتب منه سوى
الحسنات كاتباه * ولم يسود صحيفته بادنى خطيئة وجريمة
فضلا عن الكبائر ملكاه * وكان مستويا بالعلوم والاعمال
جناحاه * ومتقررا على الافادة والدراسة اوقات
صباحه ومساه * وجاريا على مجاري الفضل والهدى
امور جهره وخفاه * وكان التقوى هجيراه * والعبادة سيماه *
والورع متكاه * والصدق ملجاه * وجمع الله فيه لماطهره في
اصل خميرته مع زهده وتقواه * قوة ذهنه وذكاه * فكان
متقنا لوجوه العلوم ودقائقها فلا يبدي منها الا ماضبطه وعرف

اصابته عن خطاه * وكان حقق الفقـه غايـة التحقيق واحاط
وجوهه واحكامه عن كل كتاب اشتمل على نحواه * اخذا من
المفيدين واستنباطا من دلائل الكتب وشواهدها ما احكمه
وحققه وقواه * فلم يقع الخطاء فيما افتاه * ولم يعرف غير الحق
والصدق في الذي امضاه * ولم يتفق الاتقان في فتاوي الفقه
كاتقانه من احد من اعيان العلم وفقهاه * وفي آياته التي خص
بها وظهرت بها محاسن بهاه * انه كان نال في كل فن من فنون
الفضائل البركات غايته واقصاه * فقد استاثر الزهد فلم يجر
احد من الزهاد مجراه * واختار العلم والدراسة فما يجاري المجاري
في مداه * وقصد الجود والبذل فلم يكن له فيه شرواه * فقد
بذل وانفق في سبيل الخير والبر كل ما ملكت يداه * واعطى
السائلين قبل السؤال بعد السؤال جميع ما حصل فما ذخره
وابقاه * وكان يتصدق كل يوم الجمعة صدقة معروفة فلم يحل
عنها الى ان حل به قضاه * وكان يحيي الليالي بالعبادة والدعاء
والحمد والثناء لمن انشأ الخلق وذراه * فلم يفته صلوة الليل ولم

يأخذه دون اخذه الاهمال والعذر لكون ذلك غاية محبوبه ومبتغاه * وكان رؤفا بالمؤمن المعاهد يقضي حاجته ويدفع ضره وعناه * ويحتاط عن غيبته وجفاه * وشديدا غليظا على المخالف المعاند فكم بقوس الحجج اليقينية رماه * وكم اظهر عليه باسه وسطاه وهجره وامضاه * من ذا الذي في شرفه ساواه * ومن ذا الذي في خصائص بركاته باراه * لقد سعد في اولاه * وظفر خير عقباه * وحقق له البشرى يوم وقوفه في عرصة الحشر عند مولاه * يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله * فصل ومنهم الشيخ العالم العلم * سيدي ميانصاحب حبيب الله بن المرحوم آدم * فقد برز في فضائل معارفه على من تاخر وتقدم * ونثر ونظم * وكان يسعى في معالم دعوة الهداة براسخ القدم * وكان في التقا والزهد بعيد الهمم * وكان مراعيا المراضي مواليه ومنجد الهم فيما يصرف اعنتهم الى اظهار بركات الهدى بشرائطه والقسم * وكان مقبول الشفاعة لفراسته وصدقه الاقوم * فكان اكثر حبا وحرصا في شفاعة

اهل العلم والمعرفة ومن له في الفضائل والخيرات حسن السابقه
والقدم * وفضائله اوفى من ان يحصيها البيان فضلا ان يقيدها
القلم * وفيه اسوة حسنة لمن استبصر واستفهم * وهو الاحرى
من ربه لمحاسن حسناته بالجزاء والفيض الاتم * لكونه منتظما في
نظام من وعد الله بالحسنى جزاءهم انتظم * حيث يقول ويجزي
الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم * فصل وكفى في هؤلاء الفضلاء اسوة للمقتفين * و
كفاية للمكتفين * خاصة حدود الدين * وقوام الدعوة الشاهدين
والغائبين * فان الاحرى بهم ان يكونوا بآثار تقواهم معتبرين *
والى محاسن بركاتهم ناظرين * وبامور هداهم وعناتيهم في
الخيرات والمكارم مستبصرين * وكاقبالهم الى طاعة مواليهم
وار بابهم مقبلين * وكتوجههم بصدق الطاعة والعبادة
متوجهين * وكاستيثارهم للاخرة ونعيمها مستأثرين * و
كاعراضهم عن الدنيا وشهواتها معرضين * وكاعترافهم بفيوض

بركاتهم والطاف عناياتهم معترفين * وكاخلاصهم فيهم خالصة لهم مخلصين * وكتسو يتهم فيهم سرهم و جهرهم متساوين * وكمواظبتهم على دراسة العلوم الظواهر والاسرار والحقائق مواظبين * وكتشميرهم على العبادات والديانات مشمرين * وكتحننهم على ابناء الدعوة متحننين * وكتشددهم على المخالفين متشددين * وكمبالغتهم في احياء نفوس المستجيبين * باسرار علوم مواليهم الاطهرين مبالغين * مجهتدين لاساهين * لاوانين ولا مهملين ولا معرضين ولا ذاهلين ولاواهين فيظفروا بركات الدنيا والدين * كما كانوا ظافرين * ويسعدوا في المحيا والممات كما كانوا مسعدين * وعلى موارد بركاتهم واردين * اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده قل لا اسالكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين *

(فصل) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن اطمئنت بذكر الله قلوبهم وتجافت عن مضاجع الغفلة جنوبهم * قد جاوركم شهر عظيم شهر مبارك * شهر لا مساهم في عظيم فضله ولا مشارك * شهر صيام فرضت * وذنوب عباد الله المؤمنين رحضت * يا فوز

الصائمين فيه والقائمين اذا الاعمال على الله عرضت* ويا طوبى
لنفس بحقوق صيامه نهضت* ويا نعمى لعين سهرت لياليه في
عبادة الله وما غمضت* ويا بشرى لعصبة صامت وقامت وقد
اخصلت ولاية ممثوله الاكرم ومحضت* ويا ويل فئة صائمة
لم تصمه قائمة لم تقمه اذ لعهودها نقضت* وفي ميدان البغضاء
لمن فرض الله مودتهم ركضت* شهر فيه تضاعف الاعمال*
وتقرب الآمال* شهر فيه ليلة القدر* ليلة العمل فيها خير من
العمل في الف شهر* فلا تغفلوا ايها المؤمنون عنها* واعرفوا
لتفضيلها معنى وكنها* فانها ما فضلت الا دلالة على فضل
ممثولها وشرف مدلولها* وهي مولاتنا الزهراء فاطمة التي
اتت لشيعتها عن النار الحاطمة* فاطمة بضعة نبي كانت بنبوته
للانبياء خاتمة* وبهجة قصر وصي اعطى في ركوعه متصدقا
للسائل خاتمه* وام ائمة ابرار مودتهم عصمة لنفوس مواليهم
عاصمة* وبغضتهم لظهور معاديهم قاصمة* وام جامع انوارهم
وخاتم ادوارهم الذي يكون في اخر دور الستر قائمه* لم تزل تغشاها

اياهم اجمعين صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته متصلة دائمة *
(ولنسطر) ههنا ما اتى عن صاحب الرتبة السلمانية * للحضرة
المستنصرية النبوية القدسانية * مولانا المؤيد الشيرازي جزاه
الله عنا افضل الجزاء وهو نعم الجازي * قال قس * معشر المؤمنين
جعلكم الله ممن مرن على الحمد لله رب العالمين لسانه * وتساوى
في ولاء اولياء الله اسراره واعلانه * ولا تغفلوا عن ليالي العشر
الاخير من الشهر * وفيها ترجى ليلة القدر * واحيوها
بالتهجد وتلاوة الذكر * وادوا فطرتكم التي هي زكوة رؤسكم
فموضوعها ان تؤدى قبل الفطر * اعمروا رحمكم الله صور
نفوسكم بصالح العمل والعلم في زمرة العمار * فها هي اعماركم
الطبيعية على شفا جرف هار * انتبهوا انتباهة الطمانينة من
قبل العلم والسكون * من قبل ان ينبهكم رجفات المنون *
وتزودوا ما دامت بايديكم ملكة التزود * امام ان تعصف
فمل ملكتكم عاصفات التبدد * وقال ايضا افاض الله عليه

الفيوض الازلية فيضا * معشر المؤمنين اسعد الله دنيا كم ودينكم * وثقل بالصالحات موازينكم * تغنموا ايام هذا الشهر المبارك لما يفككم من اسار الذنوب والاوزار * وينقذكم وانتم على شفا حفرة من النار * وتمسكوا بحكم الصيام * الذي هو الوقوف بجوارحكم كلها عن الاثام * مجموعا الى امساككم عن الشراب والطعام * واجعلوها عن الحرام معقودة * وعن المعاصي مصدودة * وفي طاعة الله سبحانه مستعملة * وبخشيته متسربلة * واستعدوا للتهجد لليلة القدر * الواقعة في العشر الاواخر من الشهر * وادوا فطرتكم فمن شانها ان تؤدى قبل الفطر * واحمدوا الله تعالى واجب حمده ان هداكم بامامكم ورزقكم الائتمام به في صلوتكم وصيامكم * رفعا لقدركم * وتعظيما لامركم * وتضعيفا لاجركم * وهو بقية جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم جسما ونفسا * وسلالته جوهرا وجنسا * وما اتى عن ثقة الامام المستنصر * عصمة كل مؤمن متبصر * مولانا بدر الجمالي * ذي المكارم والمعالي * الذي لنور جمال بيانه

كبدر التمام تلالي * سقته من رضوان الله ورحمته الغزالي *
على التواتر والتوالي * قال في بعض مجالسه * ايها المؤمنون
جادالله لكم بصوب نعمه * وحما كم عن غيره و نقمه * ان اسباب
السعادة قداشرقت انوارها * وان وجوه البركات قد دني
اسفارها * وان شجرالخيرات قد تهدلت اثمارها * بقدوم
شهر بركة اتاحه للبرية جبارها * كان الصادق جعفر بن محمد
صلوات الله عليه يقول لبنيه اذا دخل شهر رمضان فاجهدوا
فيه انفسكم فان فيه تقسم الارزاق وتوقت الاجال ويكتب
وفد الله الذين يفدون عليه * وفيه ليلة العمل فيها خير من
العمل في الف شهر * وقال صلى الله عليه وعلىٖ آله صوم شهر
رمضان فرض في كل عام * وادنى ما يتم به فرض صومه
العزيمة من قلب المؤمن علىٖ صيامه بنية صادقة وترك
الاكل والشرب والنكاح في نهاره كله * وان يجمع في
صومه التوقي بجميع جوارحه * وكفها عن محارم
ربه * متقرباً بذلك كله اليه * فاذا فعل ذالك كان

مؤديا لفرضه * وقال رب صائم ليس له من صومه الا العطش والجوع * اذا كان جاهلا بحقنا اهل البيت * وقال لا صيام لمن عصى الامام * ولا صيام لولد عاق حتى يبر لوالديه * ولا صيام لعبد ابق حتى يرجع الى مواليه * ولا صيام لامرأة ناشزة حتى تتوب * فاطيعوا رحمكم الله امام زمانكم * صلى الله عليه * وبروا والديكم او من حضر منهما برا * تتقربون به الى الله تعالى * وليرجع كل ابق الى مولاه * يتقبل الله صومه * ويكن الجنة عاقبته ومثواه * (فصل) ولنذكر ماذكره ايضا من احكام * في امر الصيام * اعلي الله قدسه في دار السلام * قال وهو شهر افترض الله صيامه في كل عام * والصيام الامساك في جميع النهار عن الشراب والطعام * مع تجنب جميع الاثام * وهو ينفسد باشياء مختلفة الاحكام * فمنها مايدخل الى الجسد ومنها مايخرج من الجسد * ومنها مالا يدخل الجسد ولا يخرج منه * واما مايدخل الى الجسد فكل ماوصل الى الحلق من الفم

كالطعام والشراب وغيرهما * ينقسم احكامه خمسة اقسام*
منها عمد* ومنها خطأ * ومنها نسيان* ومنها مالا يمكن التحرز
منه * ومنها مباح * فالعمد ان ياكل الصائم او يشرب متعمدا
فعليه القضاء والكفارة * والخطاء مثل ان ينغمس في ماء
فيصل الماء الى حلقه * او يتمضمض لغير وضوء صلوة فريضة
فيصل الماء الى حلقه ففي ذلك القضاء بغير الكفارة * والنسيان
ان ياكل او يشرب ناسيا فلاشئ عليه* والله اطعمه* ومالا يمكن
التحرز منه فالذباب *والناموس* يبدر فيدخل حلق الصائم
فلاشئ عليه * والمباح ازدراد الريق * فاما ما يصل الى
الحلق من الانف فتقسم على قسمين احدهما عمد* والاخر
ما لا يمكن التحرز منه * فالعمد ان يستنشق الصائم الطيب
فيجد طعمه في حلقه فعليه القضاء * وما لا يمكن التحرز منه *
فالغبار يدخل من انف الصائم الى حلقه فلا شئ عليه *
فاما ما يصل الى الحلق من العين فالكحل يكتحل به الصائم *
فان وجد طعمه في حلقه فعليه القضاء وان لم يجد ذلك فلا شئ

عليه * والكحل مباح للصائم * فهذا حكم ما يدخل الجسد *
و بقي من ذلك ما يخرج من الجسد * وله تاثير في الصيام
وهو نوعان * احدهما القيئ * والاخر المني * فاما القيئ فينقسم
على ثلاثة اقسام * لكل قسم منها حكم * ان استدعاه الصائم
فتقياء فعليه القضاء * فان عاد منه شيئ الى حلقه فعليه
القضاء والكفارة * وان ذرعه القيئ فلم يطق منعه فقأ فلا شيئ
عليه * والمني ينقسم على قسمين * لهما حكمان * ان خرج من
الصائم بجماع * او بملاعبة اهله * او بصنع منه * فعليه القضاء
والكفارة * فان جاءه وهو نائم فلا شيئ عليه * فاما ما لا يدخل
الجسد ولا يخرج منه * وله تاثير في الصيام * فهو ان ينام
الصائم جنبا متعمدا * حتى يطلع عليه الفجر فعليه
القضاء * وكذلك ان نام نهارا فاحتلم ثم انتبه فلم يغتسل *
وعاود النوم حتى مضى عليه وقت صلوة مكتوبة فعليه
القضاء * وقد تكرر ذكر القضاء والكفارة * واردنا

شرحهما ليكون تذكارا لمن علم ذلك واخبار المن لم يعلمه * فالقضاء صيام يوم عوض الذي افسد فيه الصيام * والكفارة عتق رقبة عن كل يوم يفسد صومه * فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين * ان افطر في الشهر الاول ابتدأ الصيام * وان تابع من الشهر الثاني ولو بيوم فافطر اتم مابقي منه * ومن لم يستطع الصيام فعليه اطعام ستين مسكينا * لكل مسكين مد من طعام من كل يوم يفسد فيه الصيام * انتهى * جعلكم الله من الصائمين القائمين * العاملين العالمين * ولنختم الرسالة بالحمد لله الذي لشيعة اهل بيت نبيه الاطهار * جنات عدن تجري من تحتها الانهار * ومهد لهم بالتعلق باسبابهم الصعود من عالم الظلمات الى عالم الانوار * والصلوة على رسوله وعبده محمد ن الذي اوحى اليه ما اوحى * واحله محل القلم الابداعي وجعل وصيه لسره اللدني لوحا * وعلى وصيه واخيه * الذي كان

يحيي من الفضل ما يحييه * قائد الغر المحجلين * سيد الاخرين والاولين * علي امير المؤمنين وامامهم * الحافظ لهم اسمه الاعظم من خلفهم وامامهم * وعلى الائمة من ذريتهما الطاهرين ارواحا واشخاصا * الذين اختصهم الله بفضيلة الشفاعة لشيعتهم اختصاصا * وعلى سابع اشهادهم * وواحد آحادهم * امير المؤمنين الامام الطيب * غيث البركات القدسية الصيب * وعلى صاحب العصر من ولده سرور خلده * وسلطان بلده * الحاوي من الفضل ما آبائه الطاهرون حووا * والاوي الى كهف التقية كما اووا * الناوي صلاح عباد الله كما نووا * الثاوي في قصر الامامة الاستقرارية كما ثووا * المسري سوادي لحظاته الى دعاته الكرام كما اسروا * المجري اليهم فيوض بركاته كما اجروا * صلى الله عليه وعلى آبائه الائمة الهداة الراشدين * وابنائه الائمة الاكرمين * المنتظرين الى يوم الدين * وسلم تسليما * وحسبنا الله ونعم

الوكيل * ونعم المولى ونعم النصير * ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم * انتجزت الرسالة في اواسط شهر رمضان

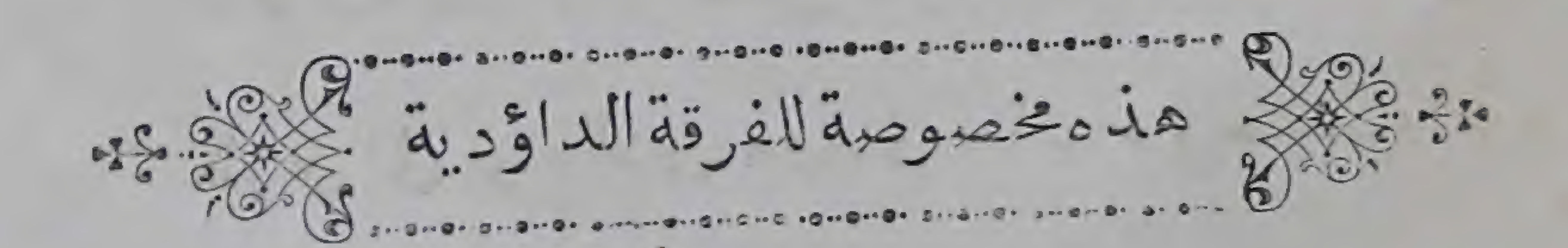
المعظم * سنة الف وثلث مائة وخمس واربعين

من الهجرة المباركة المصطفوية *

سلام الله على مهاجرها النبي

المصطفى * وعلى آله عباد الله

المصطفين *





Printed by G. A. Marquis, at the
British India Press, Mazgaon, Bombay, and
Published by His Holiness Sayedna Taher Saifuddin Saheb,
SURAT.

